International Coalition of
SITES of CONSCIENCE

# تصحيح السّجل سرديّةً سرديّة

بناء مجتمعات أكثر اشتمالا وإنصافا وتشاركا

التّقرير عن الأثر

# CORRECTING THE RECORD
## ONE NARRATIVE AT A TIME

GLOBAL NETWORKS 2022

International Coalition of
SITES of CONSCIENCE

### نبذة عن التحالف الدولي لمواقع الضمير

التحالف الدولي لمواقع الضمير هو شبكة عالمية تضمّ متاحف ومواقع تاريخية ومبادرات الأرشفة وتخليد الذاكرة، تهدف إلى بناء مستقبل أكثر عدالة وسلامًا من خلال إشراك الجماعات في إحياء ذكرى النضالات من أجل حقوق الإنسان ومعالجة تداعياتها المعاصرة. تأسس التحالف في العام 1999، ويضمّ اليوم أكثر من 350 عضو مواقع ضمير في 65 دولة. يقدم التحالف الدولي الدعم لهؤلاء الأعضاء من خلال أشكال المنح والتواصل والتدريب.

يُمكنك معرفة المزيد على الموقع الإلكتروني www.sitesofconscience.org

Unless otherwise noted, all photos were taken by the International Coalition of Sites of Conscience.

Photo credits are included in pictures not taken by International Coalition of Sites of Conscience members.

الغلاف: مُمثّلة عن المُجتمع تُشارك في مشروع "تصحيح السّجلّ" في أوغندا.

# شكر وتقدير

يتوجه التّحالفُ الدّولي لمواقع الضّمير بالشّكر لكلٍّ من ساهمَتْ في إعدادِ التّقرير عن الأثر هذا، وهنَّ: السّيدة كاميلا يانزاغوانو (التّحالف الدّولي لمواقع الضّمير)، والسّيدة إلينا ديل أويو (التحالف الدولي لمواقع الضمير)، والسيدة جوستين دي مايو (التحالف الدولي لمواقع الضمير)، والسيدة سيلفيا فرنانديز (التحالف الدولي لمواقع الضمير)، والسيدة لوري إل جينكيز (المُصمّمة الغرافيكيّة) ، والسّيدة جيجي ليمي جوزيف (التّحالف الدّولي لمواقع الضّمير) والسيدة أشلي نيلسون (التحالف الدولي لمواقع الضمير)، والدكتورة سيري غرينفيلد (باحثة مُستقلّة، المملكة المُتّحدة).

ويُعربُ التّحالف الدولي لمواقع الضمير عن شكرهِ لأعضاء مواقع الضمير الستة الذين قاموا بتجريبِ منهجية "تصحيح السجل" وساعدوا في توثيق المُحصّلات العمليّة كي تتم مشاركتها مع مواقع الضمير الأخرى وحلفائها. ويخصُّ التّحالفُ بالشّكر الأشخاص الآتي تعدادهم، وذلكَ لالتزامهم وتفانيهم في إشراك مؤسساتهم في مسار "تصحيح السجل":

- **باميلا إيبينزا وفرانسيسكا دافالوس،** متحف الذاكرة وحقوق الإنسان، تشيلي
- **فولاد موتوتا،** مؤسسة المرأة للتنمية البديلة، ترينيداد وتوباغو
- **روز كيغير، مبادرة حقوق المرأة،** أوغندا
- **ستيفاني تامبي، متحف العبودية العابر للقارات،** موريشيوس
- **وين تشين شانغ،** المتحف الوطني لحقوق الإنسان، تايوان
- **تياغو هارو سانتوس،** متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، البرازيل

ونُعربُ، ختامًا، عن خالص شكرنا لِمؤسِسَة "ذا هيرستوريز آركايف" (The Herstories Archive)، السّيدة راديكا هيتياراتشي، ومديرة الدّعم الاستراتيجي في منظّمة كونستيتيوشن هيل (Constitution Hill)، السّيدة ليبوغانغ ماريشان، على مَا قدّمتاهُ من توجيهٍ وخبرةٍ قيّمة على مدى تنفيذ مبادرة "تصحيح السّجل سرديّة سرديّة: بناء مجتمعات أكثر اشتمالًا وإنصافًا وتشاركًا".

**وقد أبصرَ هذا التّقريرُ عن الأثر النّور بفضلِ دعمِ الصّندوق الوطني للديمقراطيّة.**

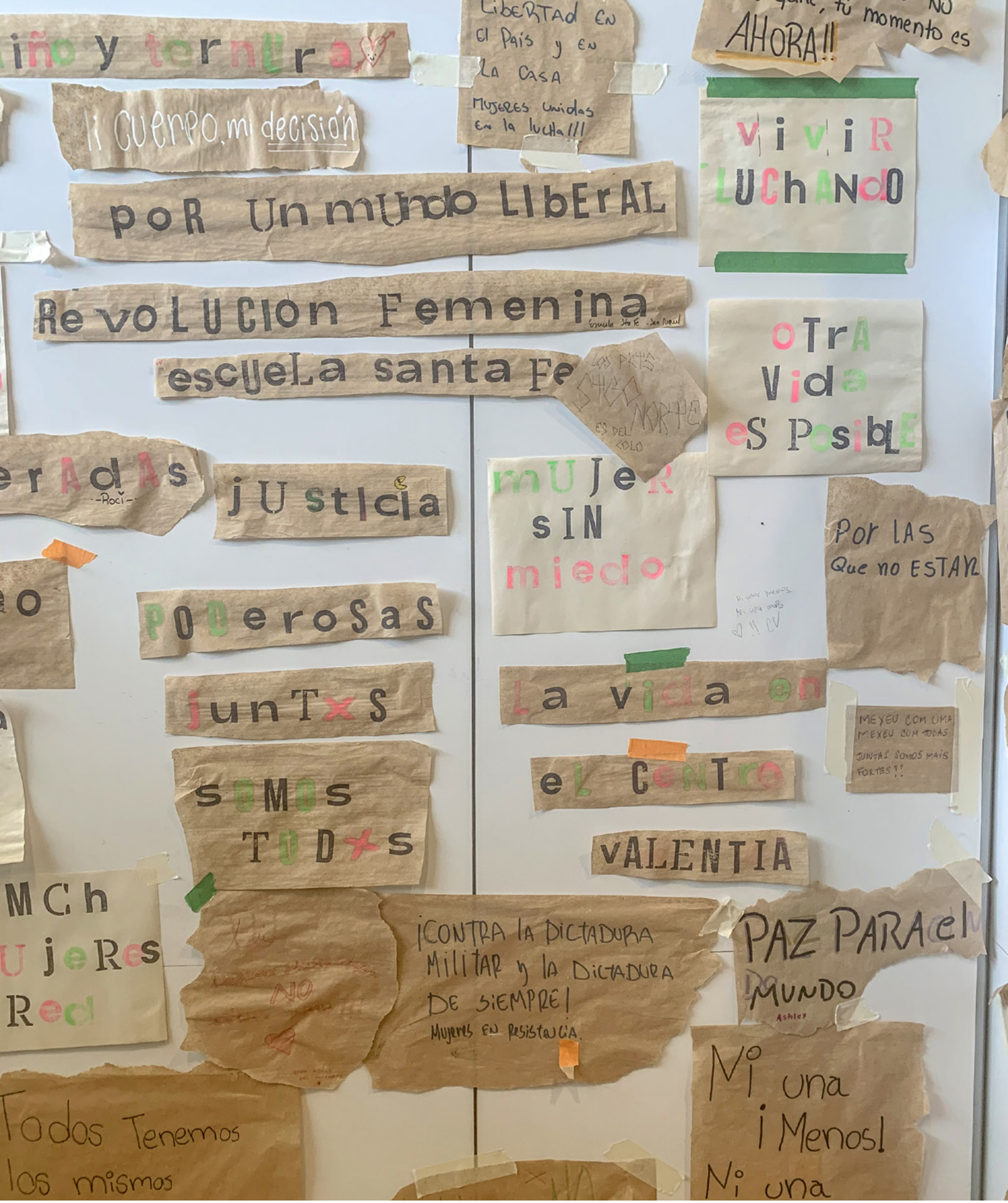
¡Cuerpo, mi decisión
por Un mundo libeRAL
ReVoLUCion Femenina
escUeLa santa Fe
jUsticia
PODeroSaS
junTxS
SOMOS TODxS
¡CONTRA la DICTADURA Militar y la DICTADURA DE SIEMPRE!
Mujeres en resistencia
Todos Tenemos los mismos
Ni una
¡Menos!
Ni una
vivir LUChANDO
oTrA Vida eS PosibLE
mUJeR sIN miedo
Por LAS Que no ESTAN
La vida en el CENTRO
vALENTIA
PAZ PARA el MUNDO
AHORA!!

# قائمة المحتوى


1 الموجز التّنفيذيّ ..... 4

1.1 أبرز النّتائج ..... 5

2 مُقدمّة: لمَ نحتاجُ تصحيحَ السّجل؟ ..... 7

2.1 التّصدي لِلسّرديات المُهيمنة والحصريّة ..... 7

2.2 التّحالف الدّولي لمواقع الضّمير ..... 7

2.3 تقرير عن أثر مشروع «تصحيح السّجل» ..... 8

2.4 تقرير عن أثر مشروع «تصحيح السّجل» ..... 15

2.5 المصطلحات الأساسيّة المستخدمة ..... 16

3 ما هو أثر مشروع «تصحيح السّجل»؟ ..... 18

4 العبر المُستخلصة والخطوات القادِمة ..... 41

5 المراجع ..... 45

6 المُلحقان ..... 47

المُلحق 1 ..... 47

المُلحق 2 ..... 50

# 1 الموجز التّنفيذيّ

نفّذ التّحالف الدّولي لمواقع الضمير بين شباط/ فبراير 2022 وكانون الثّاني/ يناير 2023، مبادرةً حملت عنوان "تصحيح السّجل سرديّةً سرديّة: بناء مجتمعات أكثر اشتمالًا وإنصافًا وتشاركًا"، وهي عبارة عن مشروع عالمي (يشار إليه بعبارة "مشروع "تصحيح السجل"" أو بمصطلح "المشروع") يهدفُ إلى توسيع نطاق تأثير مواقع الضّمير، بما فيها المواقع التاريخية ومبادرات الأرشفة وتخليد الذّاكرة في 65 دولة - المواقع التاريخية والمتاحف والمحفوظات ومبادرات الذاكرة في 65 دولة - في مكافحة الكراهية والعنف والتمييز في مجتمعاتهم من خلال تعميمِ سردياتٍ تاريخيّة أكثر اشتمالًا.

### وقد تمحور المشروعُ حول ثلاثة غاياتٍ، هي:

**الغاية 1:** تنمية مبادرات تخليد الذكرى الجديدة والعابرة للأقاليم في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي تصحّح السّجل التاريخي وتجهر بأصوات الفئات المهمشة تاريخيًا.

---

**الغاية 2:** تعزيز قدرة مواقع الضمير على بناء مجتمعات اشتماليّة ومنصفة وديمقراطية من خلال إقامة ورش العمل العابرة للأقاليم وتبادل المُحصّلات التعليميّة.

---

**الغاية 3:** تجهيز مواقع الضمير وجماعاتها (بما في ذلك النساء والأقليات الدينية والعرقية) في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لمواجهة التعصب والتمييز والإقصاء والعنف داخل مجتمعاتها.

كان مشروع "تصحيح السجل" عبارة عن تعاون بين قسم الشّبكات العالمية في التّحالف الدّولي لمواقع الضمير، وستّ مواقع ضمير في كلّ من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (يشار إليها بمصطلح "الشركاء" أو بعبارة "شركاء مشروع "تصحيح السجل""), وقد قامَت تلكَ المواقعُ بتجريبِ منهجية "تصحيح السجل" وساهمت في توثيق المُحصّلات العمليّة لِمشاركتها لاحقًا مع مواقع الضمير الأخرى وحلفائها. هذا وقد ضمَّ المشروع ممثلَتيْن عن مواقع الضّمير وهما مؤسِسَة "ذا هيرستوريز آركايف" (The Herstories Archive) راديكا هيتياراتشي، ومديرة الدّعم الاستراتيجي في منظّمة كونستيتيوشن هيل (Constitution Hill) ليبوغانغ ماريشان، اللّتين عملتا كموجّهتين في مشروع "تصحيح السجل" (يشار إليهما بمصطلح "الموجّهتين") وتعاونتا بشكل وثيق في تطوير المنهجية. وتم توثيق محصّلات المشروع العلميّة ودمجها في مجموعة أدوات "تصحيح السجل".

## 1.1 أبرز النّتائج

تمّ تقييم مشروع "تصحيح السّجل" من خلال جمع الأدلة النّوعية من المقابلات ومجموعات التّركيز والمواد المكتوبة، ثمّ تحليلها. وقد انبثقت مِن هذا التقييم النتائجُ المُنظّميّة والمجتمعيّة التالية:

1. اكتسبت مواقع الضمير مهارات وأدوات وشراكات جديدة من شأنها إشراك المجتمعات المهمّشة بطريقة أكثر شمولًا وإنصافًا وأخلاقيّة، ممّا أدّى إلى تعميمِ سرديّات عامّة أكثر اشتمالًا.

2. ساعد مشروع "تصحيح السجل" في إزالةِ الحواجز المُنظّميّة المُتجذّرَة التي تحيل دون تحقيق المساواة والاشتماليّة، وقد بلورَ المشروع فهمًا أكثر شمولًا لكيفية قيام مواقع الضمير بتحدّي الأشكال المعاصرة مِن التّمييز والإقصاء على مستوى المجتمع.

3. شعرت المجتمعات الأساسية لشركاء "تصحيح السجل" بالتقدير والاعتراف نتيجة مشاركتها في المشروع وتمكينها من تعزيز جهودها الآيلة إلى إجلاءِ الحقيقة وإحقاق العدالة.

4. رصدَت المجتمعات الأساسية لشركاء "تصحيح السجل" إمكانية إحداثِ تغييراتٍ ملموسة في التّخفيف من حدّةِ أشكالِ التّمييز والإقصاء والعنف المُمارسة بحقّ مجتمعاتهم، وذلكَ بفضلِ المقاربة الاشتمالية والمنصفة والتعاونيّة لمشروع "تصحيح السجل".

5. أدّى مشروع "تصحيح السجل" إلى تفعيلِ حركةٍ عالمية جماعية تُسيِّرُها مواقع الضمير والمجتمعات التي تعمل معًا من أجل تفكيك السّرديات التاريخية التي تكِمُّ الأفواهَ وتديم أشكال الإقصاء والتمييز.

في إطارِ مشروع "تصحيح السّجل"، أطلقَ متحفُ الذّاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي "مُختبرًا تشاركيًا" يهدفُ إلى إشراكِ زوّارِهِ وأفراد المُجتمع في تطوير كامل عمل المتحف، بما في ذلكَ مُختلف رؤاه المُتعلّقة بالنّوع الاجتماعيّ.

أفراد من المُجتمع يُشاركون في الأنشطة الّتي يُنظّمها متحف العبوديّة العابر للقارات في موريشيوس ضمنَ إطار مشروع "تصحيح السّجل".

# 2. مُقدمّة: لمَ نحتاجُ تصحيحَ السّجل؟

## 2.1 التّصدي لِلسّرديات المُهيمنة والحصريّة

لوحظ، على مدى العقد الماضي، انحدارٌ في الديمقراطيّةِ في معظم مناطق العالم، قابلهُ تزايدٌ في أشكالِ العنف والتمييز المُمارسة بحقّ الفئات المهمّشة. وقد شهد الوضع العالميّ المتدهور بُروزَ قادةٍ واسعِي الشّعبيّة، ينشرونُ الخطابات التّقسيميّة والمليئة بالكراهية ويذكّونَ حدّة العنف والاستقطاب الاجتماعيَيْن. وتتفاقم هذه الاتجاهات العالميّة سوءًا بسبب القيود المتزايدة التي تفرض على الحريات المدنية، والقمع المُمارس بحقّ المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملونَ على دَحض السّرديات الرّسميّة التي تديم هياكل السّلطة غير العادلة وتقصِي الفئات المهمّشة تاريخيًا. لذا، تفرضُ هذه التحديات إعادة الالتزام بسياسةٍ تقوم على الحقيقة والقيم التي تحترم حقوق الإنسان وتعزّز التعاطف وتؤكد على أهميّة الديمقراطية التي تمنح "الأشخاص والمجتمعات التي جرَت العادَة على إقصائها، صوتًا حقًا".

ومع ذلك، قد يكون إحداث "التغيير السّياسيّ والاجتماعيّ والبيئيّ" مهمّة شاقة، وليست المنظمات جميعها مُجهّزة لمواجهة تحدياتٍ مُماثلة. وغالبًا ما يصدُّ الإحجامُ عن التّنازل عن السلطة المنظماتِ الثّقافية عن إشراك المجتمعات المهمّشة في أنشطتها؛ هذا وتؤدّي الثّقافات والممارسات المؤسستيّة والمهنية دورًا في منع المنظمات الثقافية من التّفاعل بشكلٍ منصف مع المجتمعات المهمّشة. وقد يعتري هذه المُنظّمات خوفٌ من الإساءة إلى الجماهير "الأساسية" أو التقليدية في حالِ عُرضَت سردياتٌ وأصوات بديلة، وهو الأمرُ الذي يلجمُ تحدّي "القصص الأحاديّة". لذا، يجب على الموظفينَ إمعان النّظر في هذه الثقافات و"التراجع عنها" بصدقٍ كي تتمكن مؤسساتهم من المضي قدمًا .

## 2.2 التّحالف الدّولي لمواقع الضّمير

يقود التّحالف الدّولي لمواقع الضمير منذ العام 1999 حركة عالمية من شأنها توثيق قصص الماضي وحفظها وتبادلها من أجل بناء مستقبل أكثر سلامًا وعدالة. ويضمّ تحالف مواقع الضّمير أكثر من 350 عضوًا في 65 دولة - بما في ذلك المتاحف القائمة والناشئة والمواقع التاريخية ومبادرات الأرشفةِ وتخليد الذّاكِرَة – وهو يعملُ يدًا بيدٍ مع المجتمعات حولَ العالم من أجلِ الإجهار بأصواتِ الفئات المهمّشة والتّصدي لِما تسمّيه الكاتبة النيجيرية شيماماندا نغوزي أديشي "القصص الأحاديّة" – أي السّرديات المُضلّلة التي غالبًا ما تكون زائفة وتقصِي تجاربَ الأقليّات واحتياجاتها وأصواتها، وتؤدّي، في نهاية المطاف، إلى ترسيخ الخطاب التّقسيميّ والأفكار النّمطيّة السّلبيّة والتّمييز والكره والعنف على حدّ سواء.

تتمتّعُ مواقع الضّمير بخبرة فريدة في مجال التّوثيق وجمع التّأريخ الشفهي وإشراك المجتمع المحلي، تخوّلها تأدية دورٍ أساسيّ في معالجة القضايا المعاصرة المعقدة، وذلك من خلال توفير منصّة عامّة لِمَن يكتمُ المُجتمعُ الأوسعُ نطاقًا أفواهَهم. ومن شأنِ وضعِ هذه القصص في صميم العمل، أن يؤدّي دورًا اجتماعيًّا جوهريًّا في دَحض السّرديات التاريخية التي تديم أشكال الإقصاء والتّمييز، وفي تحسين فهم القضايا المعقدة والمنهجيّة التي تولّدُ عدم المساواة والعنف اليوم.

## 2.3 مشروع "تصحيح السّجل"

### 2.3.1 تهيئة مواقع الضّمير لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين

في هذا السّياق، أطلق التّحالف الدّولي لمواقع الضمير في شباط/ فبراير من العام 2022 مشروعًا عنوانهُ "تصحيح السّجل سرديّة سرديّة: بناء مجتمعات أكثر اشتمالًا وإنصافًا وتشاركا" (يشار إليه بعبارة "مشروع "تصحيح السجل"" أو بمصطلح "المشروع")، وهو مشروع عالمي يهدف إلى توسيع نطاق تأثير مواقع الضّمير في التّصدّي لأشكال الكراهية والعنف والتمييز في مجتمعاتها، وذلكَ من خلال اعتماد سرديّات تاريخية أكثر اشتمالًا. وبناءً على العمل العالمي الذي قام به التحالف في العام 2021 تحت شعار "بناء القدرات العالمية للديمقراطيات الاشتماليّة"، زوّد مشروع "تصحيح السجل" مواقع الضمير المشاركِة فيه بالمهارات والشراكات والمعرفة والأدوات اللّازمة لإعادة ضبط الممارسات و المقاربات و الوثائق داخل المُنظّمات (ومنها، على سبيل الذكر لا الحصر، الأرشيف ومراكز التّوثيق وخطط المتاحف التّفسيريّة) وذلكَ من أجل الإجهار بالأصوات المهمّشة وتعميم السّرديات العامّة الأكثر اشتماليّة وإنصافًا، وكذلك الحدّ من أشكال التمييز والإقصاء في المجتمع.

نُفّذ مشروع "تصحيح السجل" على أنّه مبادرة متعدّدة المستويات للتعلّم من الأقران طوالَ عامٍ كامل، وقد شملت تبادل الأقران عبر الأقاليم؛ والتّوجيه الفرديّ؛ ووضع واختبار كلٌّ من منهجية "تصحيح السجل" وورشتي العمل الافتراضيتين التاليتين لبناء القدرات:

- "جمع أصوات المجتمعات ووضعها في الصّميم" (24 أيّار/مايو 2022) ، لدعم التّعليم حولَ جمع الشهادات الأخلاقية والتمكينية؛ والتدريب في مجال الدعم النفسي والاجتماعي وأهمية تحويل السلطة داخل المنظمات نحو أساس أكثر إنصافًا مع المجتمعات المهمّشة.
- "ورشة العمل العالمية الافتراضية لتصحيح السجل" (29-30 تشرين الثاني/نوفمبر 2022)، لإتاحة الفرصة لِشركاء "تصحيح السجل" الستة بمشاركةِ دراسات الحالات التي أجروها ضمن إطار منهجية "تصحيح السجل" من جهة وبتبادل محصّلاتهم التعليميّة من المشروع من جهةٍ أخرى.

وُضِعَت منهجية «تصحيح السّجل»، في الأصل، لتكونَ إطار عملٍ مُكوّنٍ من ثلاث مراحل (الجدول 1). وهي تُدخِلُ مواقع الضمير في تقييم ذاتي عميق وصادق يؤولُ إلى تحديد الثغرات القائمة في تمثيل المجتمع في ممارساتِهم ومقارباتِهم ووثائقهم، كما يؤولُ إلى اعتماد ممارسات جديدة لسدّ تلك الثغرات وتصحيح السّجلات التاريخية.

في إطار دراسة حالة "تصحيح السّجل" في ترينيداد وتوباغو، نظّمت مؤسسة المرأة للتنمية البديلة جلساتٍ خوّلت نساءً من المُجتمع أن يُساهمنَ في بلوَرَة مفهوم المتحف.

**الجدول 1: مراحل منهجيّة «تصحيح السّجل»**

| | |
|---|---|
| تقييم الثّغرات | تساعد هذه المرحلة المنظمات في تحديد الثغرات من أجل إنشاء السّجلات وتفسير الوثائق بطريقة اشتماليّة ومنصفة ومتكاملة، وذلك في ثلاثة مجالات مترابطة، هي: المقاربات المُنظّميّة العامّة؛ والممارسات على غرار الحفظ والتواصل؛ والمهارات والأدوات. وقد صُمِّمَت هذه المرحلة على نحوٍ يجعلُ إنجازَها منوطًا بكافة المستويات في المنظمة، بما في ذلك أعضاء مجلس الإدارة والمدراء والموظفين والمجتمعات الأساسية. وتتوفرُ سلسلة من الأسئلة التي من شأنها أن توجِّهَ مرحلة التقييم. |
| سدّ الثّغرات | استنادًا إلى تشخيص "تقييم الثغرات"، تحدّد المنظمات المجتمع المستهدف الذي ستُركز إجراءاتِ "تصحيح السجل" عليه - أي العمل الذي ستقومُ به المُنظّمة لمعالجة الثغرات القائمة في ممارساتِها ومقارباتِها ووثائقها. وتتوفرُ سلسلة من الأسئلة التي من شأنها أن تساعد الموظفين في تحديد مجتمعهم وجمهورهم المستهدفيْن، كما في تحديدِ أصحاب المصلحة ومكامِن القوة والفرص والتطلعات والنتائج. ويُقدّمُ دعمٌ لتنفيذ هذه المرحلة من خلال التوجيه الخاص حولَ مسألةِ تشكيلِ فريق ابتكار مشترك وتحديد المقاربات الأخلاقية. |
| ضمان سدّ الثّغرات | تساعدُ هذه المرحلة المنظمات في التفكير في المخاطر والتخفيف من وطأتها، كما تساعدها في تقييم مشاريعها ومراقبتِها أثناءَ تنفيذها. |

### 2.3.2 الشّركاء والمُرشِدَتَان في مشروع «تصحيح السّجل»

يمثل شركاء مشروع «تصحيح السجل» مزيجًا من مبادرات تخليد الذاكرة، الناشئة منها والقائمة الأساسًا، من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وعلى مدى ثمانية أشهر، أعدّ كلّ من هؤلاء الشّركاء دراسة الحالة الخاصّة به ضمن إطار منهجيّة «تصحيح السجل» - وهي مجموعة من الإجراءات التي تم تنفيذها لمعالجة الثغرات في الممارسات و / أو المقاربات و / أو الوثائق المؤسستية - وتقييم تأثيرها في مكافحة أشكال التمييز والكراهية والعنف في المجتمعات من خلال تعميم السرديات التاريخية الأكثر اشتمالية.

وبغية تنفيذ العمل، وُزّع شركاء «تصحيح السجل» على مجموعتين محوريَتَيْن، تركزّ كلٌّ منهما على مجتمع ضعيف ومهمّش محدد، وتعملُ تحت إشراف إحدى مرشدتي «تصحيح السجل» (الجدول 2).

**الجدول 2: مجموعتا «تصحيح السجل» المحوريتان**

| تأنيث السّرديات<br>المرشدة: راديكا هيتياراتشي | الفئات المُمارِس بحقّها التمييز العنصري والإثني<br>المرشدة: ليبوغانغ ماريشان |
|---|---|
| الشركاء:<br>• متحف الذاكرة وحقوق الإنسان، تشيلي<br>• مؤسسة المرأة للتنمية البديلة، ترينيداد وتوباغو<br>• مبادرة حقوق المرأة، أوغندا | الشركاء:<br>• متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، البرازيل<br>• المتحف الوطني لحقوق الإنسان، تايوان<br>• متحف العبودية العابر للقارات، موريشيوس |

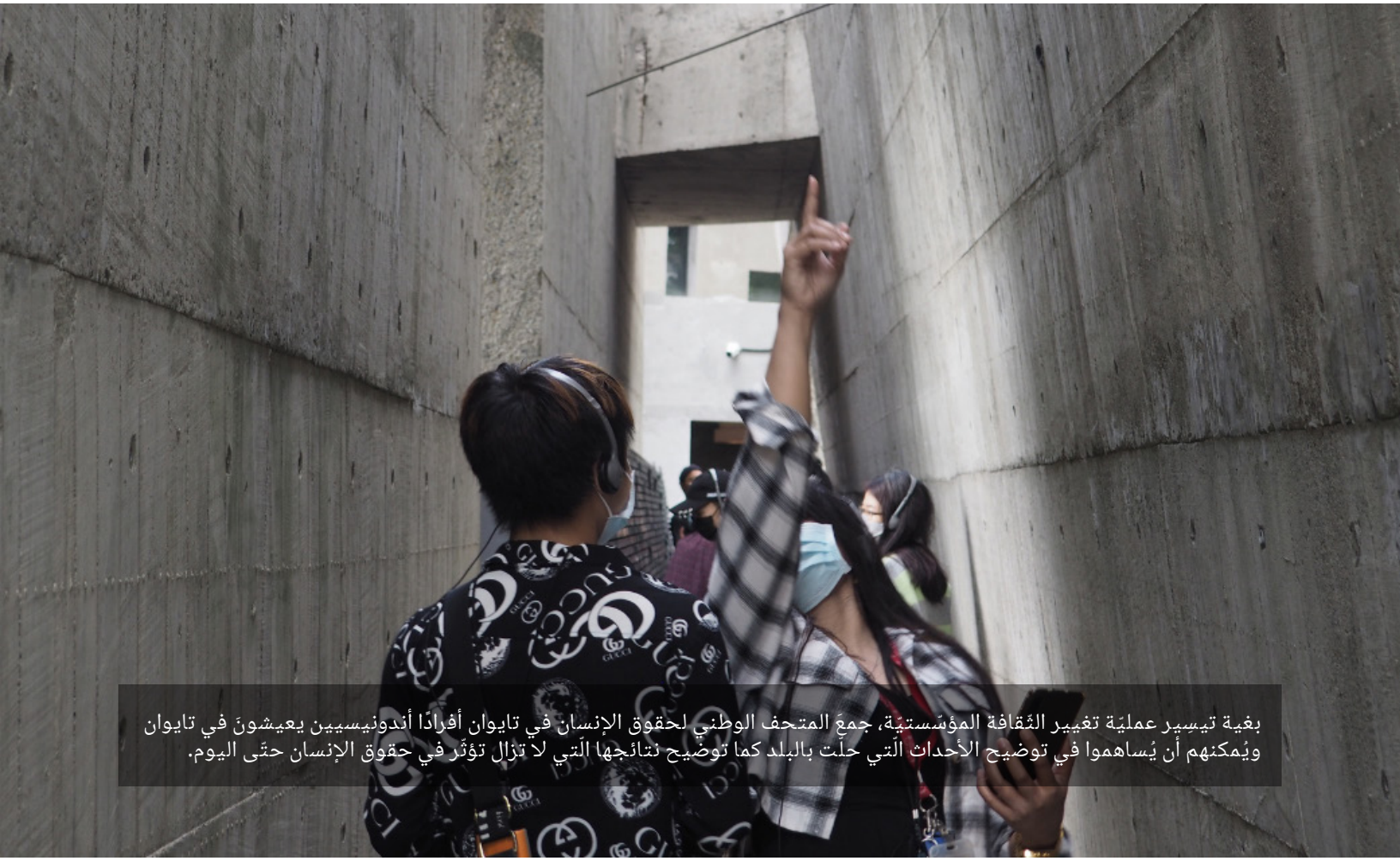

بغية تيسير عمليّة تغيير الثّقافة المؤسّستيّة، جمعَ المتحف الوطني لحقوق الإنسان في تايوان أفرادًا أندونيسيين يعيشونَ في تايوان ويُمكنهم أن يُساهموا في توضيح الأحداث الّتي حلّت بالبلد كما توضيح نتائجها الّتي لا تزال تؤثّر في حقوق الإنسان حتّى اليوم.

## الشّركاء في مشروع "تصحيح السّجل"

افتُتح متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، في البرازيل، في العام 1993، لسَرْدِ قصص المهاجرين الأوروبيين وعائلاتهم. يقعُ المتحف في نزل "براس إميغرانت" القديم، الذي أدّى دورًا مهمًّا في سياسات التّهجير السّابقة الرّامية إلى "تبييض" السّكان البرازيليين. وقد تمحورت دراسة حالة "تصحيح السّجل" التي أجراها المتحفُ حولَ تحدي إرث البرازيل مِن سياسات "التبييض" والتاريخ الاستعماري، وذلك من خلال توسيع قاعدة تجميع التّاريخ الشفوي لتضمّ أصوات مجتمعات السّود والسكان الأصليين وسردياتهم على حدّ سواء. ويرمي المتحفُ إلى اتخاذ الذاكرة والتراث الحالِيَيْن وسيلةً لتحقيق جبر ضررٍ رمزي، والتّأثير في فهم تاريخ الجماعات البرازيليين الأفارقة والسّكان الأصليين.

انبثق المتحف الوطني لحقوق الإنسان في تايوان في العام 2018 مِن موقعَيْ ضميرٍ مُرتبطَيْن بحقبةِ "الإرهاب الأبيض" التاريخيّة، التي خضعت تايوان خلالها للأحكام العرفية (1949-1987). يكرّس المتحف نفسه لِحفظ الأحداث التاريخية وانتهاكات حقوق الإنسان خلال تلك الفترة ولِتوثيقها وتثقيف العامة حولها، كما لِمعالجة الأشكال المعاصرة من انتهاكات حقوق الإنسان، ومنها تلكَ التي تكبّدها العمّال المهاجرون خلال جائحة فيروس كورونا، وغُيِّبَت عن السّرديات الرسميّة. وبهدف تغيير فهمِ حقوق العمّال المهاجرين واعتبارها حقوق إنسان، ركزت دراسة حالة "تصحيح السّجل" التي أجراها المتحف بالتعاون مع منظماتٍ غير حكوميّة على جمع شهادات العمّال المهاجرين والتعاون مع الجماعات الإندونيسية المهاجرة لتحديد الثغرات في تمثيل سرديات العمّال المهاجرين في المعارض وكذلكَ الثغرات الكامنة في إشراكهم في المتحف بصفتهم شريحة من شرائح الجمهور.

تأسّس متحف العبودية العابر للقارات في موريشيوس في العام 2020، كجزءٍ من التّوصيات الأساسية التي أتى بها التقرير الصّادر عن لجنة موريشيوس للحقيقة والعدالة في العام 2012. ويهدف المتحف إلى تحرّي تاريخ العبودية ومعالجة عواقبه في موريشيوس، وذلك باعتماد مقاربة تصاعدية شاملة لإشراك المجتمع. وتمحورت دراسة حالة "تصحيح السّجل" التي أجراها المتحف حول كيفية تطوير الممارسات التعاونية والإبداعية المُشتركة مع جماعات الملغاشيين الأفارقة من أجل توسيع قاعدة أصحاب المصلحة وصانعي القرارات داخل هذه الجماعات. وقد طوّرَ المتحف أيضًا مع جماعات راستافاري مفهومَ معرض إبداعي مشترك يهدف إلى إنشاء إطار عمل يُحدّد عمليات الابتكار المشتركة والتوصيات في شأن أعمال المتحف المستقبلية كلها.

افتُتح متحف الذاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي في شهر آذار/مارس من العام 2010، بغية تخليد ذكرَى انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الدولة التشيلية بين العامين 1973 و1990، وتعزيز قيمِ حقوق الإنسان والديمقراطية. وفي إطارِ دراسة حالة "تصحيح السّجل"، نظّم المتحف معرضًا مؤقتًا سلّط الضوء على نضالِ المرأة في وجه الديكتاتورية، وطرحَ مواضيع عدّة على غرارِ تحرّي الحقيقة والعدالة وحركة النّساء والنّسويّة خلالَ ثمانينات القرن المنصرم، وهدفَ، أيضًا، إلى إقامة صلةِ وصل مع الجيل الحالي من النسويات. وبفضلِ هذا المعرض، رمَى المتحف إلى إنشاء إطارِ عمل يُمكن تنفيذه في سائر المشاريع والأقسام أخرى، ويُحوّلُ المتحف إلى متحفٍ نسويّ مناهض للاستعمار والأبويّة.

أنشئت مؤسسة المرأة للتنمية البديلة في ترينيداد وتوباغو في العام 1999، وقد كانت وقتذاك، منظمة مُلتَزِمَة بالنهوض بحقوق النساء والفتيات وبدورهن القياديّ من خلال الإرشادِ وتقديم خدمةٍ عالية الجودة وإشراك أصحاب المصلحة. أمّا اليوم، فتقوم المؤسسة ببناء متحف جديد وبتشييدِ نصب تذكاري إكرامًا لمساهمة المرأة في القيادة والتنمية في ترينيداد وتوباغو، وذلك بهدف تغيير الرّؤى حولَ أدوار المرأة. وتمحورت دراسة الحالة الّتي أجرتها المؤسّسة ضمن إطار منهجية "تصحيح السجل" حولَ إشراك نساء المجتمع في العملية المشتركة الآيلة إلى تصميم المتحف، وذلكَ من أجل ضمان اعتمادِ ممارسات اشتماليّة ومنصفة، ووضع خطة عمل لتصحيح السّجل منذ بداية بناء المتحف.

مبادرة حقوق المرأة في أوغندا هي منظمة غير حكومية تأسّست في العام 2007 وتديرُ أكبرَ ملجأ لضحايا العنف الأسري في أوغندا. وعلى مرّ الأعوام، وثقت المُبادرة انتهاكات حقوق الإنسان المُمارسة بحق النّساء مِن أجلِ المُحاسبةِ عليها. ومنذ العام 2020، عملت المنظمة على تغيير الرّؤى والتصدّي لِأشكال التّمييز ضد المرأة، وذلك من خلال تشييدِ متحفِ نساء شرق إفريقيا الّذي يُعمّم قصصهنَّ ويُسلّط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان الّتي عانيْنَها، ويُبرزُ أدوارهن القيادية وقدرتهن على الصّمود. وقد تمحورت دراسة حالة "تصحيح السّجل" الّتي أجرتها المنظمة حول تمكين النّساء ومؤازرتهنّ في استعادة السّيطرة على سردياتهنّ، وذلكَ من خلال تغيير ممارسات التّوثيق واستخدام أساليب بديلة لسرد القصص تُبرزُ قصص النّساء على نحو تمكينيّ وغير مثير للصدمة.

## مرشدتا مشروع "تصحيح السّجل"

"يسعدني حقًا أن هذا حوار هو ما بين سّكان الجنوب إلى حدّ بعيد، فحتى أنّ المرشدتين هما من سريلانكا وجنوب إفريقيا، وهما دولتان عادةً ما تستضيفان الخبراء. كانَ ذلكَ واحدًا من أجمل الأمور في الإشراف على هذا البرنامج."

**– راديكا هيتياراتشي، سريلانكا**

راديكا هيتياراتشي هي باحثة سريلانكية وقيّمة وبانِيَةُ سلامٍ تتمتّع بأكثر من 16 عامًا من الخبرة في العمل في مجالات التاريخ الشفهي وتخليد الذاكرة، والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وتحويل النزاعات وبناء السلام. وهي أيضًا مؤسِسَة "ذا هيرستوريز آركايف" (The Herstories Archive)، وهو مشروع إثنوغرافي ذاتيّ جمع 285 قصة شخصية لأمهات من شمال وجنوب وشرق سريلانكا بين العامين 2012-2013.

ليبو ماريشان هي ناشطة في مجال العدالة الاجتماعية من جنوب إفريقيا، وتعمل على النهوض بتنمية المجتمعات الإفريقية وزيادة المشاركة المدنية. وهي، أيضًا، مديرة الدعم الاستراتيجي في كونستيتيوشن هيل (Constitution Hill)، وهو مجمّع سجون كانَ قائمًا خلال فترة الفصل العنصري، ويُتّخذُ حاليًا متحفًا ومقرًّا لِلمحكمة الدستورية.

نساء يُشاركنَ في ممارسات التّوثيق المُبتكرة، وذلكَ ضمنَ إطار دراسة حالة "تصحيح السّجلّ" الّتي أجرتَها مُبادرة حقوق المرأة في أوغندا.

## 2.4 تقرير عن أثر مشروع "تصحيح السّجل"

يقيِّم هذا التقرير تأثير مشروع "تصحيح السجل" في مكافحة أشكال الكراهية والعنف والتمييز المعاصرة، وذلك من خلال تعميم سرديّات أكثر اشتماليّة من حيث ارتباطها بغاياتِ المشروع التالية:

**الغاية 1:** تنمية مبادرات تخليد الذكرى الجديدة والعابرة للأقاليم في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي تصحّح السّجل التاريخي وتجهر بأصوات الفئات المهمشة تاريخيًا.

---

**الغاية 2:** تعزيز قدرة مواقع الضمير على بناء مجتمعات اشتماليّة ومنصفة وديمقراطية من خلال إقامة ورش العمل العابرة للأقاليم وتبادل المُحصّلات التعليميّة.

---

**الغاية 3:** تجهيز مواقع الضمير وجماعاتها (بما في ذلك النساء والأقليات الدينية والعرقية) في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لمواجهة التعصب والتمييز والإقصاء والعنف داخل مجتمعاتها.

وبهدف تقييم أثر مشروع "تصحيح السجل"، عمل فريق الشبكات العالمية مع غرينفيلد، وهي باحثة مستقلة تبحث في الطرق التي يتفاعل بها الناس مع المتاحف والمعارض والمواقع التراثية؛ وفي الدور الاجتماعي التي تؤديه هذه المنظمات الثقافية وتأثيرها؛ وكيفية حصول الممارسين على أفضل دليل عن هذه المشاركة.

وقد تمّ جمع وتحليل مجموعة من البيانات النوعية، مع الأخذ في الاعتبار الطبيعة المتعددة الطبقات للعمل الذي يقوم به التّحالف ومواقع الضمير، وذلك من خلال التركيز على تطوير "مقاربات مراعية وابتكارية ومتمحورة حول الناس لإجراء التقييم، وتبدأ في معالجة النتائج وليس النواتج". وقد تمّ جمع البيانات بناءً على ملاحظةِ كلٍّ مِن (يرجى الاطلاع على الملحق 1 للقائمة الكاملة للمقابلات والاجتماعات التدقيقية ومجموعات التركيز التي تم تحليلها لِصَالح هذا التقرير):

- ورشتي عمل افتراضيتَيْن لبناء القدرات نظّمهما التّحالف الدّولي لمواقع الضّمير ضمن إطار المشروع (هما "تجميع أصوات المجتمعات ووضعها في الصّميم" في 24 أيّار/ مايو 2022 و "ورشة العمل العالمية الافتراضية لتصحيح السجل" في 29-30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022)؛
- أربعة اجتماعات تدقيقية مع شركاء "تصحيح السجل"؛
- أربع جلسات لمجموعات التركيز: منها جلستان مع شركاء "تصحيح السجل" (12 تشرين الأول/ أكتوبر 2022)، وجلسة واحدة مع الأعضاء العالميين الذين حضروا ورشة عمل بناء القدرات المُعنونة "تجميع أصوات المجتمعات ووضعها في الصّميم" (10 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022)، وجلسة واحدة مع أعضاء مجتمع الشركاء الأساسي. (12 كانون الثاني/ يناير 2023)؛

- مقابلتَيْن مع مرشدتي "تصحيح السجل" (1 و10 كانون الأول/ ديسمبر 2022)؛
- وثائق كتِبَت خلال تنفيذ المشروع على مدى عام كامل، بما في ذلك الرسائل الإلكترونية وأوراق العمل والتقارير الداخلية.

هذا وقد عُقدت أيضًا اجتماعات غير رسمية مع فريق الشبكات العالمية التابع للتحالف الدّولي لمواقع الضّمير عندَ اقتضاء الحاجة، وذلك لتوفير سياق أو معلومة إضافية في شأن مواضيع محددة.

وينبثق هذا التقرير مِن أصوات وخبرات كلٍّ من المشاركين في المشروع ومجتمعاتهم ومرشدتيْهم. (يرجى الاطّلاع على الملحق 2 للقائمة الكاملة لمن تمّ ذكره في هذا التقرير).

## 2.5 المصطلحات الأساسيّة المستخدمة

**النشاط النّضاليّ:** يشير هذا المصطلح إلى "الاستفزاز المتعمّد والعلني للسلوكيات وطرق التفكير في التغيير الاجتماعي والسياسي" (كونلي 2019:359).

**الجمهور (أو الجماهير):** يشير هذا المصطلح إلى مختلف الجماعات والجماهير التي تتفاعل معها المنظمة أو تسعى إلى الوصول إليها. وقد يشمل الجمهور المُجتمع الأساسيّ.

**المُجتمعات المهمّشة / المعرّضة للتّمييز:** يُشير هذا المُصطلح إلى المجموعات أو الجماعات التي تقع ضحية الأنظمة الاستبدادية أو المُهيمنة أو التمييزية، وذلكَ بسبب الهويّة، وضمنها، العرق، والإثنية، والهوية الجندريّة وطريقة التعبير عنها، والميول الجنسيّة، والطبقة الاجتماعية، والجنسيّة، والدين، والعمر، والإعاقات الذهنية أو البدنية، والأمراض العقلية أو الجسدية، وغيرها.

**المُجتمع الأساسيّ:** يشيرُ هذا المصطلح إلى الفئة أو الجماعة أو أصحاب المصلحة الأساسيّين الذينَ تستهدفهم المنظمة.

**المستودعات:** يشير هذا المصطلح إلى المحفوظات والسجلات ومجموعات التحصيلات التي تجمعها المنظمات من أجل خدمة مجتمعاتها. وقد تشتمل مُستودعات مواقع الضمير على مجموعات من القطع الأثرية والمواد المرجعيّة ومحفوظات التاريخ الشفوي والوثائق وسجلات الأبحاث والمحصّلات الرقميّة وتفسيراتها، بالإضافة إلى المعارض، والبرامج الثقافية والتثقيفية، وغيرها. ويشير المصطلح أيضًا إلى تفسير الوثائق وعرضها في المعارض، وإلى كيفية استخدامها في البرامج الثقافية والتعليمية، وغيرها.

عمليّة رقمنَة الشَّرائِط المُسجّلة. صورة مُقدّمة من متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، في البرازيل.

# 3 ما هو أثر مشروع "تصحيح السّجل"؟

يتناول هذا القسم أثر مشروع "تصحيح السجل" من حيث ارتباطه بالغايات الثلاث الّتي حددها مشروع "تصحيح السجل" (القسم 2.4).

**رُصِدَت ملاحظة الآثار المُنظّميّة والمجتمعية التالية:**

## 3.1 اكتسبت مواقع الضمير مهارات وأدوات وشراكات جديدة من شأنها إشراك المجتمعات المهمّشة بطريقة أكثر شمولًا وإنصافًا وأخلاقيّةً، ممّا أدّى إلى تعميمِ سرديّات عامّة أكثر اشتمالًا.

أفاد شركاء "تصحيح السجل" وأعضاء لجنة الخدمة المدنية الدولية الذين شاركوا في ورشتَي عمل "تجميع أصوات المجتمعات ووضعها في الصّميم" (في 24 أيّار/ مايو 2022) و "ورشة العمل العالمية الافتراضية لتصحيح السجل" (في 29-30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022)؛ أنّ المهارات والأدوات المكتسبة من خلال مشاركتهم في مشروع "تصحيح السجل" مكنتهم من محورة ممارساتهم حول احتياجات مجتمعاتهم الأساسية وتجاربها؛ وإشراكها في جميع مستويات عملهم؛ والبدء في تعميم سرديّات عامّة أكثر اشتمالًا تساهمُ في التّصدي "لِلقصص الأحاديّة" التي تديم أشكال التعصب والتمييز والإقصاء والعنف داخل مجتمعاتهم.

ولاحظ شركاء "تصحيح السجل" بشكل خاص أنّ المهارات والأدوات المكتسبة حديثًا بفضل ورشتَيْ العمل العالميتَيْن لبناء القدرات الافتراضية، والتوجيه الفردي، وفرص التعلّم من الأقران التي أتيحت طوال المشروع، قد سمحت لهم بتطوير ممارسات اشتماليّة جديدة عند العمل مع المجتمعات الأساسية (التي غالبًا ما تكون هشّة)، بما في ذلك:

- كيفية وضع أصوات المجتمعات واحتياجاتها في صميم عمليّة جمع القصص، وذلكَ على نحوٍ مؤاتٍ وأخلاقيّ؛
- كيفية إشراك المجتمعات في كلّ مرحلة من عمليات صنع القرار؛
- كيفية اعتماد عملية الابتكار المشترك.

> أشارت راديكا هيتياراتشي إلى أنّ تقييم التجربة التي تم خوضها وإشراك أصحاب المصلحة في عملية الابتكار المشترك للمحتوى، وضمان ملكيتهم المشتركة لعملهم، كلّها خطوات مهمة للتصدي لِلسّرديات المهيمنة أو التمييزية.

فعلى سبيل المثال، لم تنظر مبادرة حقوق المرأة في أوغندا في مفهوم الاشتمال قبل مشاركتها في مشروع «تصحيح السجل». فقد كانت المنظمة «تستدعي النّاجيات في مرحلة التّنفيذ حصرًا، وكانت نسبة مشاركتهنَّ ضئيلة للغاية» (روز كيغير، المديرة التنفيذية لمبادرة حقوق المرأة). لذا، ساعدَ تقييم «تصحيح السجل» المنظمة أن تدركَ أنها كانت تُولِي المعلومات التي تخدمُ المساءلة الأولويّة القصوى، وذلك على حساب احتياجات المرأة وقصصها الشّخصية، وأن تُعيد النّظر في ممارسات التوثيق الخاصة بها. ونتيجةً للمعرفة المكتسبة في المشروع، نظّمت مبادرة حقوق المرأة دورات تدريبية للموظفين والناجيات، من أجل بناء معرفتهم بالمُقاربات والتقنيات المختلفة لسرد القصص (بما في ذلك المقابلات، ورسم الجسم التخطيطي، والتسجيل الصّوتي، وغير ذلكَ من التّقنيات)، وذلك من أجل مشاركة قصص النساء بطريقة مراعية وتمكينية وتحويلية، مع التأكيد على أهمية «إشراك الناجيات في كلّ مرحلة من المراحل» (روز كيغير، أوغندا.)

«أشعر بمزيد من الثّقة عندما أتفاعل مع الناجيات ... أشعر بأنّني لا أستمع لقصصهنَّ لأغراض الأرشفة أو التوثيق فحسب، بل كأنّني أستمع إلى قصة شفاء، وذلك هو أهمّ ما في العمل الذي أقوم به.» – **روز كيغير، مبادرة حقوق المرأة، أوغندا**

امرأة مُشارِكة في دارسة حالة "تصحيح السّجل" في أوغندا، تُطبّق تقنيات سردٍ بديلة.

في إطار دراسة حالة "تصحيح السّجل" في ترينيداد وتوباغو، نظّمت مؤسسة المرأة للتنمية البديلة جلساتٍ خوّلت نساءً من المُجتمع أن يُساهمنَ في بلوَرَة مفهوم المتحف.

أمّا بالنسبة لمؤسّسة المرأة للتنمية البديلة في ترينيداد وتوباغو، فإنَّ المهارات والأدوات المكتسبة خلال المشروع سمحت لها بتبني ممارسات اشتمالية ومنصفة لا تضمنُ شمل الفئات المهمشة في سرديات المتحف فحسب، بل تضمن أيضًا ملكيّتها للسردية من خلال إشراكها في عمليات صنع القرار في مستهّل عملية بناء المتحف.

«»حتى الآن، كنّا نظنّ أنّ منظمتنا تمثل جميع النساء، لكن، نتيجة هذا المشروع، أصبحنا نتساءل ما إذا كان الأمر كذلك، وعن المعنى الحقيقي للاشتمالية. لقد ساعدنا التقييم في البحث بعمق أكثر حول كيفية ارتباطنا بمجتمعاتنا.» – **فولاد موتوتا – مؤسسة المرأة للتنمية البديلية، ترينيداد وتوباغو**

أنشأت مؤسسة المرأة للتنمية البديلة لجنة تنسيق تضمّ أفرادًا ممثلين عن مجتمعها الأساسيّ، وذلك لضمان إشراكهِ في كل مرحلة من مراحل عمليات صنع القرار. وتتولى اللجنة وضع إجراءاتٍ من شأنها إشراك المجتمع في جميع مستويات تطوير المتحف وكافة مجالات أعماله. وأطلقت لجنة التنسيق سلسلة استشاراتٍ مجتمعية شعبيّة لطرح الأسئلة التالية: ما هو المتحف الذي يرغب أفراد المجتمع في تشييده؟ وما الشّكل الذي سيكون عليه المتحف ليتمكن من تلبية احتياجاتهم؟ وكيف يرغب هؤلاء الأفراد في المشاركة؟ ثمّ قامت لجنة التنسيق بدمج نتائج الاستشارات وممارسات الابتكار المشترك في خطّة المتحف، التي ستمضي بها قدمًا لجنة التنفيذ المكوّنة من أفراد الجماعات المتطوعين.

«إنّ نجاح منهجية الابتكار يجعل من توصية سياسة الابتكار المشترك اعتبارًا قابلاً للحصول على موافقة مجلس الإدارة في العام 2023، وسيتم تقديمه وفقًا لذلك. ولن تستفيد مؤسسة المرأة للتنمية البديلة وحدها من سياسة مماثلة، بل المنظمات الشريكة أيضًا... إنّ اعتماد ممارسات الابتكار المشترك وإمكانية تطوير السياسة داخل المؤسسة هو الإنجاز الأساسي للمشروع.» - فولاد موتوتا – **مؤسسة المرأة للتنمية البديلة، ترينيداد وتوباغو.**

أمّا بالنسبة لمتحف العبودية العابر للقارات في موريشيوس، فقد سمحت لهُ المهارات والأدوات الجديدة المكتسبة بإدراك أنَّ ممارساتهِ في شأنِ المشاركة المجتمعية لم تكن اشتماليّة كفايةً لأنّها كانت تستبعد تنوّع المجتمعات في موريشيوس، ولا سيّما جماعة الكريول التي كانت تقعُ في صميم مهمة المتحف. وعليه، حملَ تقييم «تصحيح السّجل» المتحف إلى إشراك جماعة راستافاري الفرعيّة، وذلك لإنشاء خطة معرض تنظيمي حول تاريخهم وثقافتهم. ومن خلال توفير مساحة آمنة لأفراد المجتمع للمشاركة في صنع القرار حول كيفية تصوير سردياتهم الخاصة، جعل المتحف أعضاء المجتمع «أبطالَ تاريخهم الخاص» (ستيفاني تامبي، باحثة في متحف العبودية العابر للقارات.)

وقد أعربَ أعضاء التحالف الدولي لمواقع الضمير الذين شاركوا في ورش العمل الافتراضية العالمية لتنمية القدرات ««تجميع أصوات المجتمعات ووضعها في الصّميم» (في أيّار/ مايو 2022) و«ورشة العمل العالمية الافتراضية لتصحيح السجل» (في تشرين الثاني/ نوفمبر 2022)، عن استعدادهم بشكلٍ أفضل للإجهار بقصص أولئك الذين تم إقصاؤهم من السرديات السائدة:

«الجرأة، والمثابرة، والتمسك بالأهداف الموضوعة، وفهم احتياجات المجتمع كانت المحصلات التعليميّة الأكثر صلة بورشة عمل تصحيح السجل العالمي «. – **مُشارك مُغفل الاسم أجابَ على استبيان تقييم «تصحيح سجل ورشة العمل العالمية»**

هذا وقد أفاد المشاركون أيضًا أنّ «المعرفة الجديدة» المكتسبة قد ترجمت بتبني ممارسات اشتماليّة جديدة في أعمالهم مثل:

- جمع الشهادات بطريقة أخلاقيّة أكثر:

«لقد أفادنا هذا المشروع والبرنامج التدريبي، وقد أتى في الوقت المناسب أيضًا. حضرنا ورشة العمل العالمية «تجميع أصوات المجتمعات ووضعها في الصّميم» عندَ انطلاق مشروع جمع التاريخ مِن ضحايا عمليات مكافحة الإرهاب. واطّلعنا من خلال ورشة العمل على كيفية تنظيم المقابلات بما يخدم مصلحة الناجيات. وأصبحت هذه المفاهيم أساسية بالنسبة إلينا، لذلك كان علينا إعادة تصميم بعض أنشطة مشروعنا بعد حضور ورشة العمل». – **منظمة غلوبل آكسِس بوينت (Global Access Point)، أوغندا.**

- دمج الدعم النفسي والاجتماعي في عملهم مع الجماعات المهمّشة والضعيفة:

«ساعدتني ورشة العمل العالمية المُعنونة «تجميع أصوات المجتمعات ووضعها في الصّميم» في التعبير قولًا ومنهجًا، عن المعرفة والممارسات التي كنّا ننفّذها فعلًا لكن مِن دون علم. لقد كان ذلكَ مؤثرًا. وقد شاركتُ ملاحظاتِي حولَ العروض المُقدّمة مع شابات شاركن في ورشة عمل حول التّحوّل إلى ناشِطَاتٍ في سرد قصص عن العدالة الانتقالية «. – **الشبكة الأفريقية لمناهضة القتل خارج نطاق القضاء والإخفاء القسري (ANEKED)، غامبيا**

”لا بدَّ من أخذ الوقت واعتماد الشّفافية لبناء العلاقات والثقة مع تلك المجتمعات الّتي قد لا تثق في المنظمات العامة أو تنظر إليها على أنّها ”مساحات للنُخَب“.

- ليبوغانغ ماريشان، مديرة الدعم الاستراتيجي، كونستيتيوشن هيل

معرضٌ عنوانُه "مُقاومة النّساء" من تنظيم متحف الذّاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي.

- وإدراك السياق الاجتماعي وعلاقات القوّة حيثُ تُجمع الشهادات:

«بعد ورشة العمل العالمية المُعنونة» تجميع أصوات المجتمعات ووضعها في الصّميم»، أصبحنا أكثر وعيًا وحرصًا على الاعتراف بقوة الأشخاص عند سرد القصص». – **مؤسسة واجب التّذكر (Devoir de Mémoire)، هايتي.**

وفي إطار هذا المشروع، تم تزويد الشّركاء أيضًا بأدوات واستراتيجيات جديدة لبناء علاقات مع مجتمعاتهم الأساسية بطريقة أعمق وأدق، بما في ذلك المقاربات الأخلاقية والمؤاتية المفضّل شرحُها الّتي تؤولُ إلى وضع التجارب والنضالات ومساهمات الفئات الضعيفة والمهمّشة في صلب ممارساتهم. ونتيجة لذلك، أعربَ الشركاء عن نجاح أكبر في بناء علاقات وشراكات متكافئة وقائمة على الثقة مع المجتمعات لتعميم سرديات أكثر اشتمالية.

أمّا بالنسبة إلى متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، في البرازيل، فقد ساهم مشروع «تصحيح السجل» بخطوات ملموسة لوضع المجتمعات المهمشة في صلب ممارسات المتحف، وهو ما سهّل ما أسماه تياجو هارو سانتوس (باحث في متحف الهجرة في ولاية ساو باولو) «الحقّ في التّمتّع بالذاكرة». وبذلت المنظمة وقتًا وجهدًا في فهم ممارسات وقيم مجتمع الكيلومبولا السود والتّكيف معهم، وكذلك مراعاة عمليات صنع القرار الخاصة بهم وإيلاء أهميّة لاحتياجاتهم وأفكارهم حول كيفية تحدّي التّمييز المُمارس بحقهم. ونتيجة لذلك، قرّرَ المتحف العملَ بتوصيةِ هؤلاء القاضية بالعمل مع فريق التعبير والاستشارة للمجتمعات السوداء في البرازيل، وهو فريقٌ من مُجتمع

الكيلومبولا مكلّفٌ بالحفاظ على قصصه وتجاربته. وكانت هذه العلاقة مبنية على الاحترام والمساواة، وغرسَت بذور التعاون المستقبلي مع المتحف، وهو ما مِن شأنِه أن يساعده في تمكين استراتيجيته الطويلة الأمد لتحدي إرث العنصرية في مستودعاته. وتعمل هذه الروابط الوثيقة على ترسيخ هذه المقاربات في السرديات الاشتماليّة، ممّا يضمن استدامتها في المستقبل.

«أظنّ أن ذلك هو الوجه الأكثر وضوحًا للنجاح: عندما يطلب المجتمع الأساسي [منا] الخطوات التالية، أظن أنّه يمكننا القول بإنّنا قمنا بعمل جيد.» - تياغو هارو سانتوس – **متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، البرازيل.**

وكذلك، ساعد مشروع «تصحيح السجل» متحف العبوديّة العابر للقارات في موريشيوس على تطوير علاقة أشدّ وثاقًا مع مجتمع راستافاري، وهي فئة مهمّشة تعاني التّمييز والأفكار المُنمّطة حولها ضمنَ المجتمع والحكومة في موريشيوس، وذلك من خلال توفير أدوات للمتحف لوضع احتياجات المجتمع وأصواته في الصّميم، ومن خلال بناء المهارات لضمان حصول أفراد المجتمع على مساحة آمنة تُخوّلُ تمثيل ثقافتهم وتاريخهم. وبحسب ستيفاني تامبي، وهي باحثة في متحف العبوديّة العابر للقارات، فقد كان من المهم «ألّا يؤثر المتحف في المجتمع أو يفرض عليه ...

مُقابلة أُجرِيَت مع آندرسون غواراني ضمنَ إطار توسيع مجموعة متحف الهجرة في ساو باولو لِلقصص الشّفهيّة بهدفِ ضمّ أصوات مجتمعات السّود والسّكان الأصليين في البرازيل كما ضمّ سرديّاتهم على حدّ سواء.

في إطارِ دراسة حالة "تصحيح السّجل"، أقامَ المتحف الوطني لحقوق الإنسان في تايوان أنشطةً تُخوّلُ المهاجرين الأندونيسيين التّفاعلَ مع ثقافتهم الخاصّة، ممّا أدّى إلى إيجادِ فسحةٍ آمنة تُعمّمُ قيمتَي التّنوّع والاشتمال على اعتبارهما مُفتاحَ بناء الثّقة وإقامة العلاقات.

فمن المهم السّماح له بالتعبير عن آرائه - واحترام أقواله والإنصات إليها ».

وأوضحت السيدة تامبي أنّ مشروع «تصحيح السجل» دفع المتحف إلى إشراك ميسّرين من جماعة راستافاري، وكان دورهم يقومُ على مشاركة معرفتهم عن جماعة راستافاري مع فريق المتحف بالإضافة إلى حشد جماعة راستافاري للمشاركة في إنشاء المعرض وضمان ملكيتهم للمشروع. ودفع المشروع المتحفَ أيضًا إلى تركيز المجتمع في توثيق وجمع قصصهم الخاصة؛ من أجل تبسيط الإجراءات الإدارية المعقدة للشركات ومقدمي الخدمات من جماعة راستافاري؛ وضمان الشفافية حول أهداف المشروع وسبل تمويله.

وَكانَ من شأنِ اعتماد هذه الممارسات المراعية التي تتمحورُ حولَ المجتمع وتعزّز الابتكار المشترك في جميع خطوات المشروع، أن تُمكّنَ متحف العبوديّة العابر للقارات من بناء علاقة تقومُ على الثقة مع مجتمع راستافاري، وقد تتحوّل إلى شراكة طويلة الأجل لإعادة معالجة مواضع الاختلال في مقاربات المتحف وممارساته ووثائقه، و»العمل بشكل وثيق مع مجتمع [الكريول] من أجل المصالحة» (ستيفاني تامبي، موريشيوس).

وقد كانَ التزام المتحف بجعل تاريخ مجتمع الراستافاري وثقافته جزءًا لا يتجزأ من سرديات المتحف الجديد، ومجموعاته موضعَ استحسانِ المجتمع:

«لقد تمّ تناقل الأخبار عن المشروع. إنّه مجتمع صغير لكنّ أعضاءه يلتقون ويتبادلونَ الأحاديث، وحتى الآن، كان ذلك الأمر إيجابيًا جدًا بالنسبة إلينا جميعًا «. – **ستيفاني تامبي، متحف العبوديّة العابر للقارات، موريشيوس**

عملَ المتحف الوطني لحقوق الإنسان في تايوان، منذ تشييدِه في تايوان، على حفظ وتوثيق وتثقيف العامّة حولَ الأحداث التاريخية وانتهاكات حقوق الإنسان المُرتكبة خلال فترة «الإرهاب الأبيض» التي سادَت فيها الأحكام العُرفيّة (1949-1987). وقد دفع هذا التّقييم المتحفَ إلى توسيع قاعدة جماهيره لتشملَ المُهاجرين على اعتبارهم مُجتمعًا أساسيًّا، وإلى الاطّلاع على احتياجاتهم والتمحور حولها.

ومن أجلِ بناء علاقة وثيقة مع هذا المجتمع، نال المتحف دعم منظمات المجتمع المدني ذات العلاقات الوثيقة مع إحدى أكبر مجتمعات المهاجرين في تايوان، وهو المجتمع الإندونيسي. هذا وقد استدَعى المتحفُ أستاذًا مُحاضرًا في الرقص مِن إندونيسيا، تولّى تصميم جولةٍ استثنائية لزوار المتحف الإندونيسيين أُرفِقت بترجمةٍ إلى اللغة الإندونيسية. وكان الهدفُ من ذلك توفير مساحة آمنة تعزّز الشعور بالانتماء في صفوفِ أفراد هذا المُجتمع وتُثير اهتمامهم في توطيد علاقتهم مع المتحف.

وقد شارك أفراد المجتمع هذا، بعد زيارتهم المتحف، في ورشة عمل تمحورت حول التعابير الجسدية، وذلك بهدف التعبير عن أنفسهم من خلال لغة الجسد والتفكير في حقوقهم وقيمهم الحقوقية. وبفضلِ مشروع «تصحيح السّجل»، اكتسبَ فريق المتحف الوطني لحقوق الإنسان فهمًا أعمقَ لتجارب المُهاجرين الأندوسيين ونضالاتهم ومُساهماتهم، وغرسَ البذور التي من شأنها أن تجعلَ مجتمعات المُهاجرين جمهورَ المتحف المُستهدف ومُعاونَهُ في بلورة سردياتٍ أكثر اشتمالًا وفي طرحها على حدّ سواء.

- تياغو هاروو سانتوس، متحف الهجرة في البرازيل

«على عكس الزيارات العامّة، تهدف هذه الجولة الخاصة إلى تلبية احتياجات التعلّم والتّواصل الاجتماعيّ للمهاجرين من خلال تقديم تجربة زيارة ودية. ولاحظ المشاركون أنّهم شعروا بالتّقبل والراحة أثناء هذه العملية، وأنّه بإمكانهم تعزيز العلاقات مع أفراد المجتمع الآخرين أثناء تجوّلهم في المتحف (...) إنهم يتطلّعون إلى رؤية المتحف وهو يفتح مساحات للعمّال المهاجرين للزيارة والتجمّع.» – **وين تشين شانغ، مسؤول التعليم السابق في المتحف الوطني لحقوق الإنسان، تايوان.**

منشور إعلان مهرجان "بذور ونبات"، وهو حدثٌ يُنظّمه متحف الهجرة في ولاية ساو باولو في البرازيل، ويهدفُ إلى تعميم الذّاكرة والتّراث الاشتماليَيْن.

هذا وقد تحدّث شركاء «تصحيح السجل» بشكلٍ إيجابي عن الفرص التي يتيحها المشروع لتبادل الخبرات والتّداول في التّحديات والمفاهيم والأفكار. وشرحَ الشّركاءُ أيضًا كيفيّة مُساهمة التّعاون والتعلم بين الأقران وعمليات التّبادل ضمن المشروع في بناء المعرفة، وفي الحثّ على إعادة تقييم مقارباتهم وممارساتهم ووثائقهم والتّفكير فيها مليًّا.

بالنسبة إلى متحف العبودية العابر للقارات (موريشيوس)، فقد ساهم تبادل المعلومات مع فريق الشبكات العالمية والمرشِدَتيْن والشركاء في تعزيز التّوجيه والتعلّم من الأقران الذي حسّن سير الأعمال وبسّطه:

> "لقد ساعدتنا مرشدتنا والتحالف الدولي لمواقع الضمير [تحديدًا، فريق الشبكات العالمية] على تحسين المنهجيات المُعتمدة. فأدّت الاجتماعات دورًا بالغ الأهمّية لأنّ تبادل المعلومات بين المشاركين/ المُنظّمات ساعدنا في التّعلّم من بعضنا بعضًا وجعل إطار العمل أكثر فعالية." – **ستيفاني تامبي، متحف العبودية العابر للقارات، موريشيوس**

أمّا بالنّسبة إلى متحف الذاكرة وحقوق الإنسان (تشيلي) ومتحف الهجرة (البرازيل)، فقد ساهم التعاون وتبادل المعلومات في مقارنة تجارب المتحفَيْن وتحدّياتهما بسياقاتٍ متنوّعة ومقاربات مختلفة، ما دفعَ بها إلى إعادة تقييم ممارساتها ومستودعات وثائقها وإعادة النّظر فيها:

معرضٌ عنوانُه "مُقاومة النّساء" من تنظيم متحف الذّاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي.

”بشكل عام، كانت الاجتماعات من أشكال الدّعم الأكثر أهمّية، سواء من حيث الاتصالات مع فريق الشبكات العالمية أو الاجتماعات الفرديّة مع المرشدتيْن. فقد ساعدنا التعرّف إلى التجارب الأخرى والمشاريع الأخرى التي اعتُمدت في سياقات مُحدَّدة على إعادة التفكير في تجاربنا الخاصّة في ضوء سياقاتٍ محدّدة... وكان عنصر التبادل أساسيًا كما ذُكر آنفًا، ونحن نعتبر أنّه عزّز من قيمة المشروع وساهم في تحسينها“.

**– فرانسيسكا دافالوس وباميلا إيبينزا مايور، مسؤولتان في برنامج الذاكرة والنسوية الخاصّ بمتحف الذاكرة وحقوق الإنسان**

”بالنسبة إليّ، كانت للاتصالات التفقديّة أهمّية غير متوقّعة في البداية. فقد كان مِن شأنِ الاستماع إلى الصعوبات التي واجهها الرّملاء في سياقات أخرى أو الحلول التي اعتُمدت في أماكن أخرى، أن ساهمَت في تفكيرنا على نحوٍ مُقارنٍ من أجل التّوصّل إلى حلولٍ تُعنينا.“ **– تياغو هاروو سانتوس، متحف الهجرة، البرازيل**

وفي مُوازاةِ ذلك، رأت نانا-جو اندو (الشبكة الأفريقية لمناهضة عمليات القتل غير القانونية والإخفاء القسريّ، غامبيا)، وهي واحدة من أعضاء التّحالف الدولي لمواقع الضمير مِمّن حضروا ورشة العمل العالمية الافتراضية المُعنونة ”جمع أصوات الجماعات ووضعها في الصّميم“، أنّ فرصة التّوجيه والمساحة المفتوحة لإجراء محادثات من أجل تبادل الأفكار كانتا في غاية الأهميّة من أجل دعم أعمال الشبكة الرامية إلى إزالة تأثير نظام يحيى جامع (1994-2017). وكانَ من شأنِ التّجارب ودراسات الحالات التي عُرِضَت خلالَ ورشتَي العمل العالميتَيْن الافتراضيتَيْن لبناء القدرات، أن أصقلت المعارف وقدّمت أفكارًا مُتبصّرَة وطمأنت الأعضاء بأنَّ التحديات لا تقع عليهم وحدهم، بل يُواجهها أطرافٌ آخرون أيضًا.

”في بعض الأحيان يبدو وكأنّك تفعل شيئًا تعرف أنّه مختلف جدًا أو مفاجئ، ثمّ ترى عضوًا آخر يفعلُ شيئًا مماثلًا... إنّه حقًا لمدعاة اطمئنانٍ أن تلجأ إليهم“. **– نانا-جو اندو، الشبكة الأفريقية لمناهضة عمليات القتل غير القانونية والإخفاء القسريّ، غامبيا**

وأوضحت دانييل مانياسي (جمعية الأمهات العازبات، كينيا)، التي حضرت ورشة العمل العالمية الافتراضية المُعنونة ”تصحيح السّجل“، أنّ مشاركة الجمعيّة في ورشة العمل ألهمتها ونفخت فيها الأمل لمواصلة العمل.

”لقد دفعتني العروض المُقدّمة اليوم إلى ممارسة الضغط من أجل تأسيس متحف للنساء في كينيا. شكرًا جزيلًا.“ **– دانييل مانياسي، جمعية الأمهات العازبات، كينيا**

## 3.2 ساعد مشروع "تصحيح السجل" في إزالةِ الحواجز المُنظّميّة المُتجذِّرَة الّتي تحيل دون تحقيق المساواة والاشتماليّة، وقد بلورَ المشروع فهمًا أكثر شمولًا لكيفية قيام مواقع الضمير بتحدِّي الأشكال المعاصرة مِن التّمييز والإقصاء على مستوى المجتمع.

**دعا مشروع "تصحيح السّجل" الشركاء إلى خوض تقييمٍ ذاتيّ صريح يكشفُ ما سُتِرَ من هياكلَ ومقارباتٍ منظّمية عميقة تساهمُ في إقصاء الأفراد أو تفرض عوائق أمام التّعامل مع المجتمعات المهمّشة.**

وقد لاحظ الشّركاء أنّ عمليّة التبصّر الذاتي هذه كشفت أنّ هياكلهم المنظّمية ومقارباتهم لم تكن شاملة كما اعتقدوا، فشكلت هذه العملية فرصة ذهبية للبدء بإزالة الحواجز وإعادة التوازن إلى موازين القوة داخل منظّماتهم.

ومن خلال التقييم الذاتي هذا، أدركت مؤسّسة المرأة للتنمية البديلة (ترينيداد وتوباغو) غياب الإجراءات الكافية التي تتماشى مع التزامها بإدماج أصحاب المصلحة – أيّ أنّه لم يشمل تمامًا كافّة النساء في البلاد. وقد أتى هذا المشروع بنظرة أكثر وضوحًا ودقّة لمجتمعه الأساسي، والحاجة إلى اعتماد ممارسات الابتكار المشترك لإيجاد سبلٍ من شأنها تحقيق الاشتمالية في المشاركة مع المجتمعات المحلية، وهي ممارسات أصبحت الآن جزءًا لا يتجزأ من هياكل المؤسسة ومقارباتها وممارساتها المنظّمية:

في إطار دراسة حالة "تصحيح السّجل" في ترينيداد وتوباغو، نظّمت مؤسسة المرأة للتنمية البديلة جلساتٍ خوّلت نساءً من المُجتمع أن يُساهمنَ في بلوَرَة مفهوم المتحف.

**"كان لدى ]مؤسّسة المرأة للتنمية البديلة[ التزام بإدماج أصحاب المصلحة، لكنّنا لم نفكر بشكل معمّق ولم نعتمد أيّ ممارسة ابتكار مشترك. لكن بفضل مشروع "تصحيح السّجل"... أصبحنا منظّمة ملتزمة بالابتكار المشترك في كلّ الأعمال التي نضطلع بها." – فولاد موتوتا، مؤسّسة المرأة للتنمية البديلة، ترينيداد وتوباغو**

هذا وأدرك متحف العبودية العابر للقارات (موريشيوس) أنّه على الرّغم من مهمّة المتحف المعلنة صراحةً والقاضِيَة بتمثيل أحفاد الأشخاص المقصيين، فقد ظلّ مجتمع الكريول ممثّلًا تمثيلًا ناقصًا في القوى العاملة في المتحف وهياكل صنع القرار. لذا، ساعد هذا التّبصّر الذاتي، على حدّ تعبير الباحثة ستيفاني تامبي، في "توعية المجلس" حول الحاجة إلى تصحيح هذا الوضع من أجل "التمثيل الحقيقي للممثّلين تمثيلًا ناقصًا."

**"لا يقتصر أكبر إنجاز للمشروع على بناء علاقة وطيدة بالمجتمع فحسب بل أيضًا على... دَفع مجلس متحف العبودية العابر للقارات في موريشيوس إلى التفكير بشكل جدّي في الحاجة إلى إدماج المجتمع في جوانب صنع القرار كافّة." – ستيفاني تامبي، متحف العبودية العابر للقارات، موريشيوس**

واجه متحف الذاكرة وحقوق الإنسان (تشيلي) تحدّيَيْ "الحياد" و"المقاومة الداخلية" نتيجة التقييم الذاتي. وعلى حدّ تعبير باميلا إيبينزا (منسّقة برنامج الذاكرة والنسوية في متحف الذاكرة وحقوق الإنسان)، فقد ساعد مشروع "تصحيح السّجل" في تقديم توضيح للزملاء داخل المتحف يُظهر قيمة العمل النسوي وأهمّيته وهو عملٌ غالبًا ما يُنظر إليه على أنه "مختلفٌ" وحتّى "منشقّ" مقارنةً بمجالاتِ العمل الأخرى التي يُعنى بها المتحف. وذكرت باميلا أنه بالنسبة إلى الزملاء مِمّن ليسوا في عِدَاد المُشاركين في النّشاط النّضاليّ، فمن شأنِ المحادثات الداخلية أن تلفتَ انتباههم إلى عملهم، وهو ما يثير الاهتمام الذي قد يساهم في التّوعية (على المدى الطويل) والتّفاهم الذي يمكن استعماله بغية تعزيز دعم التغيير المنظّمي.

وأفاد المتحف الوطني لحقوق الإنسان (تايوان) أنّ الموظّفين انتابهم قلقٌ في البداية مِن التّطرّق إلى انتهاكاتِ حقوق الإنسان المُرتكبة بحقّ المُهاجرينَ وعرضِها في سرديّات المتحف العامّة، ذلكَ أنّها قد تكشف النّقاب عن قصورِ الدولة اليابانية في مواجهة قضايا حقوق الإنسان، وهو ما يتعارض ولاية المتحف، كونهُ مؤسّسة تملكها الدولة. فشكّل ذلك عائقًا داخليًا صَعُبَ على الموظّفين المشاركين تجاوزه. وبعد فوات الأوان، أدركوا أنه لو أُجرِيَ حوار داخلي عميق مع الزملاء في بداية مشروع "تصحيح السّجل"، لكانَ قد أجدَى نفعًا، وذلكَ من أجلِ الحصول على دعمٍ وتقبّلٍ أكبر لأهداف المشروع على نطاق المنظّمة ككلّ. إلّا أنَّ الإدارة العليا للمتحف الوطني لحقوق الإنسان أجرت حوارات داخلية حسّاسة عند نهاية المشروع، وهي بذلك، إنّما اعترفت بقيمة تعميم السرديات العامّة الأكثر اشتمالًا:

**"بفضل مشروع تصحيح السّجل، أتيحت لنا للمرّة الأولى فرصة مناقشة سياسة الاشتمالية والمساواة. في متحف وطني، يستغرق التغيير وقتًا أكثر ممّا يستغرقهُ في متاحف أخرى. لكن بمجرّد أن يتحقق التغيير، قد يكون له أثرٌ عميق." – وين تشين شانغ، المتحف الوطني لحقوق الإنسان، تايوان**

في إطارِ دراسة حالة "تصحيح السّجل"، أقامَ المتحف الوطني لحقوق الإنسان في تايوان أنشطةً تُخوّلُ المهاجرين الأندونيسيين التّفاعلَ مع ثقافتهم الخاصّة، ممّا أدّى إلى إيجادِ فسحةٍ آمنة تُعمّمُ قيمتَي التّنوّع والاشتمال على اعتبارهما مُفتاحَ بناء الثّقة وإقامة العلاقات.

بحسب الأمثلة الواردة أعلاه، قد تشكل الثقافة المؤسّستيّة حاجزًا من أصعب الحواجز التي يستحيل تجاوزها عند تطبيق ممارسات أكثر اشتمالًا وإنصافًا. فبالنسبة إلى بعض المجتمعات التي تعمل مع المنظّمات الثقافية، قد تتدهورُ العلاقة إلى تنازعٍ على السلطة، وذلكَ حينَ تعمل المؤسّسة على بسط سلطتها وكسب "ثقة" الناس من خلال فرض الرقابة وتجنّب نشوب النزاعات.

وقد أدرك الشركاء أنّ تصحيح السّجل هو رحلة تسيِّرُها العمليات - فليست "حلًا سريعًا" – بل تتطلّب أن تتمتّع المنظّمة بالالتزام والصبر والوقت الكافي ويستدعي إنجاز ذلك الاضطلاع بشكل منظّم بمهام التقييم الذاتي والخطوات المقترحة في منهجية "تصحيح السّجل" لسدّ الثغرات في مقاربات المنظّمة وممارساتها ومستودعات وثائقها، ومن خلال تقييم المخاطر والحدّ منها على نطاق المشروع.

وأجمع شركاء مشروع "تصحيح السّجل" على أنّ العمل الشاق الذي بذلوه في العملية قد جنى ثماره مع نهاية المشروع. وأفادوا أنهم التزموا على نطاق المنظّمة بالتصدي بشكل فعّال للحواجز المنظّمية وطرق التفكير التي تعيق وضع الفئات المهمّشة في الصميم. وقد وضّح إنشاء طريقة عمل تسيِّرُها العمليات فوائد تبنّي مسارًا مستمرًّا من التغيير، واستحداث ممارسات ومقاربات قد يُعاد استخدامُها وتتكيّف لتلبية احتياجات مختلف المجتمعات.

**هذا وشدّدت مرشدَتا مشروع "تصحيح السّجل"، على "الحاجةِ إلى تجاوز تنفيذ المشروع وتجذير الأخلاقيات داخل المنظّمة" (راديكا هيتيارشيشي). فالعملية التي اقترحها المشروع تتطلبُ مقاربة بطيئة وداعمة وموجّهة: "لأنها تتلحّص في كونها قضيّة تغيير طريقة التفكير، وهذا موضوع يجب تناوله بالرّغم من صعوبته" – ليبوغانغ ماريشان**

## 3.3 شعرت المجتمعات الأساسية لشركاء "تصحيح السجل" بالتقدير والاعتراف نتيجةَ مشاركتها في المشروع وتمكينها من تعزيز جهودها الآيلة إلى إجلاءِ الحقيقة وإحقاق العدالة.

أعربت المجتمعات الأساسية الخاصّة بشركاء مشروع "تصحيح السّجل" عن شعورها بالتقدير والاعتراف في المشروع، واعتبرَت العلاقة هذه خطوةً أساسية لمعالجة سنوات، وحتّى عقود، من الإقصاء من السّرديات الرسمية. فالعملُ "من القاعدة إلى الرّأس" كانَ مُداويًا ومُمكنًا بالنّسبة إلى المُجتمعات، لا سيّما أنّ أصواتها وصلت أخيرًا إلى "سرديات السلطة"، وهو ما ساعد على الاعتراف بتاريخ المجتمع وثقافته.

وكان لطرق العمل "من القاعدة إلى الرّأس" التي اعتمدها الشركاء أثرٌ ايجابيّ في حياة المجتمعات الأساسية المعنية. فبالنسبة إلى العضو في مقاومةِ الديكتاتورية المدنية العسكرية في تشيلي، النسوية فيرونيكا ماتوس، ظهرت مساهمة المرأة في مقاومة الديكتاتورية التشيلية في مكان عامّ للمرّة الأولى في المعرض الذي أقامه متحف الذاكرة وحقوق الإنسان (تشيلي) ضمنَ إطار مشروع "تصحيح السّجل"، وقد ساهم ذلك بكشف سردية دام كتمانها خمسين عامًا:

**”لقد مرّ خمسون عامًا ونحن - النسويات منذ ذلك الحين - نجتمع الآن لسرد القصص. عندما بدأنا كنّا في العشرين من عمرنا... لكن في الماضي لم تكن تسجّل هذه السرديات أمّا الآن فقد بدأ ذلك. لكنّ الحقيقة هي أنّ الطريق كان طويلًا، ومن خلال مشاركة الذاكرة، نتعمّق بفهم النظرة إلى حقوق الإنسان ونضيف بُعدًا إليها.“ – فيرونيكا ماتوس، تشيلي**

وسّع المعرض مفهوم ”المقاومة“ خارج الإطارين المدني والسياسي، ولفت الانتباه إلى العمل الجماعي النسائي ورسّخ الاعتراف به، على المستويين العامّ والخاصّ، على اعتباره جزءًا من ”سرديات السّلطة“. وقد كان للمشروع طابعٌ تمكينيّ، فهو ضمّ جيلًا من النسويات الشابات بصفتهنَّ شريكات وحليفات أساسيّات وشدّدَ على النّضالات الماضية والحاضرة من أجل المساواة بين الجنسين. وفي هذا الصّدد، قالت فيرونيكا ماتوس إنها تشعر الآن أنها جزء من حركة، ذلكَ أنَّ ”للمقاومة وجهٌ واحدٌ جماعي“.

وأوضح كلّ من جوزيان ومايكل وأنابيل، وهم ممثّلون عن مجتمع راستافاري في موريشيوس، أنّ العمل مع متحف العبودية العابر للقارات (موريشيوس) مهمّ لنشر الوعي والاعتراف الضروري بتاريخ المجتمع وثقافته. وقالت أنابيل خلال جلسة مجموعة تركيز، ”يرضينا حقًا... الاعتراف بنا، وأن نكون

في إطارِ مشروع "تصحيح السّجل"، أطلقَ متحفُ الذّاكرة وحقوق الإنسان في تشيلي "مُختبرًا تشاركيًا" يهدفُ إلى إشراكِ زوّارِهِ وأفراد المُجتمع في تطوير كامل عمل المتحف، بما في ذلكَ مُختلف رؤاه المُتعلّقة بالنّوع الاجتماعيّ.

في صميم جهود التوعية في المتحف... فمن المهمّ جدًا أن يُعترف بنا كما نحن. يُخيف السلطات أننا أفريقيون. فلا يجدون مكانًا لنا أبدًا، لِمَن نحن على حقيقتنا". وأوضحت جوزيان أنّ مكانة المتحف ودوره العامّ على وجه الخصوص يمنحان "تاريخنا قيمة معيّنة. فثمّة قيمة معينة لتاريخ مجتمع الراستافاري الذي تراه، وثمّة احترام ومكانة معيّنة يأخذها المتحف في عين الاعتبار."

كذلك بالنسبة إلى مجتمع كيلومبولا في البرازيل وفريق التّواصل والاستشارة الخاصّ بالمجتمعات السوداء (وهو فريقٌ من مُجتمع الكيلومبولا مكلّفٌ بالحفاظ على قصصه وتجاربته)، فقد سمحت علاقتُه بمتحف الهجرة بحصدِ مزيدٍ من الاعتراف، خصوصًا من خلال دمج أرشيفه في متحف محلّي عامّ واسع النطاق وزيادة قدرتهِ على الوصول إلى عدد أكبر من الناس. وعلى حدّ تعبير كاميلا ميلو، العضو في فريق التواصل والاستشارة الخاصّ بالمجتمعات السوداء خلال جلسة مجموعة التركيز، فقد "رفعت هذه العلاقة من قيمة أرشيفنا". هذا وسمحت العلاقة هذه للمجتمع باستعادة ملكية تاريخه الخاص، فقد "سُمح الآن للمجتمع بالتفاعل مع تاريخه الخاصّ واستيعابِهِ والنّظر بعمقٍ إلى وثائق لم يكن أحد على علم بوجودها، في تاريخ لم يكن أحد علم بوجوده". وأكدت تانيا موراييس، ممثّلة مجتمع كيلومبولا التي تعمل مع فريق التواصل والاستشارة الخاصّ بالمجتمعات السوداء، أنّ المشروع كان مهمًا بالنسبة إلى المُجتمع لأنّه "من المهمّ السماح له التمتّع بملكية قصصه الخاصّة".

**شعرت المجتمعات الأساسية بالتمكين بفضل علاقتها مع شركاء مشروع "تصحيح السّجل" على اعتبارهم مصدرًا محتملًا للموارد والدعم الرامي إلى تعزيز الأهداف الاجتماعية والسياسية والثقافية الخاصّة بالمجتمع، مثل العمل من أجل الاعتراف و"رفع" المظالم.**

لم يرَ مجتمع كيلومبولا أنّ قيمة العمل مع متحف الهجرة تكمن في مساهمته في الاعتراف بتاريخ هذا المجتمع فحسب، بل تكمن أيضًا في مساهمة المتحف في تسجيل الموارد ودعم النضال من أجل إحقاق العدالة ونيل الحقوق. وسلّط أفراد المجتمع الضوء على ثلاث نتائج رئيسة، هي:

1. على حدّ تعبير كاميلا ميلو (مِن فريق التواصل والاستشارة الخاصّ بالمجتمعات السوداء، البرازيل)، فإنّ العلاقة بين المتحف والمجتمع ستمكن أبناء مجتمع كيلومبولا من الحفاظ على ثلاثين عامًا من التاريخ الشفوي المُهدّد بالضياع. وسيكون لديهم الآن الموارد الكافية لاستكشاف مجموعة التاريخ الشفوي هذه واستخدامها للدعوة إلى الاعتراف بالعنف التاريخي المُرتكب بحقّ مجتمعهم وممارسة الضغط من أجل تحقيق المُحاسبة.

2. بالنسبة إلى أبناءِ مجتمع كيلومبولا، سيُشكّلُ ذلك فرصةً لتعلُّم المجتمع من تجربة المقاومة وعنها والتعرّف إلى النضال من أجل نَيْل حقوق ملكية الأراضي ومُناهضة نزع الملكية: "نتحدّث عن العيش في المجتمع، عن التمسّك بالأراضي... عن التفكير بشكل جماعي" (كاميلا ميلو، فريق التواصل والاستشارة الخاصّ بالمجتمعات السوداء، البرازيل).

3. وبحسبِ ما أوضحَت تانيا موراييس (ممثلة مجتمع كيلومبولا، البرازيل)، فإنّ العلاقة مع متحف الهجرة أخرجت بعض العمل الذي قام به المجتمع من الهوامش، و"عزّزت قدرات فريق كيلومبولا، أي الفريق المعني، وهو فريقٌ مِن الناشطين، كما عزّزت العلاقة بين قادة المجتمع والمتحف."

أفرادٌ من جماعة راستافاري حاضرونَ في متحف العبوديّة العابر للقارات في موريشيوس، وذلكَ في إطار تطبيق المُمارسات التعاونيّة والإبداعيّة التّشاركيّة الرامية إلى التّصدّي للعنف الواقع على هذه الجماعة.

## 3.4 رصدَت المجتمعات الأساسية لشركاء "تصحيح السجل" إمكانية إحداثِ تغييراتٍ ملموسة في التّخفيف من حدّةِ أشكالِ التّمييز والإقصاء والعنف المُمارسة بحقِّ مجتمعاتهم، وذلكَ بفضلِ المقاربة الاشتمالية والمنصفة والتعاونيّة لمشروع "تصحيح السجل".

بشكل عام، رأت المجتمعات الأساسية الخاصّة بشركاء مشروع "تصحيح السّجل" أنّ المشروع قد هيّأ فرصًا ملموسة لِدَحض المفاهيم الخاطئة والأفكار المُنمّطة، وهو ما قد يساهم في الحدّ من التمييز والعنف.

وخلال إحدى جلساتِ مجموعة التركيز، تحدّث ممثلو مجتمع الراستافاري مع متحف العبودية العابر للقارات (موريشيوس) عن ارتباطٍ إيجابيّ بين ترويج المتحف للسرديات التي يتم تصويرها عبر أصوات أفراد مجتمعهم من جهة – تبعًا لِشروطهم الخاصّة بعيدًا عن تحيّز المنابر الصحافيّة وعدسات وسائل الإعلام - ومواجهة المفاهيم الخاطئة والأفكار المُنمّطة حول تاريخهم وثقافتهم من جهةٍ أخرى. وقد تطرّقوا إلى الحوادث العنصرية الحديثة التي ارتكبت بحق مجتمعهم وشرحوا كيف يمكن للمشروع أن يحدّ من التمييز من خلال إظهار صورة دقيقة وإنسانية عن الفئات المهمّشة تستقطِبُ تعاطفًا وتفهّمًا من أبناء المجتمع الأوسع نطاقًا:

امرأة مُشارِكَة في دارسة حالة "تصحيح السّجل" في أوغندا، تُطبّق تقنيات سردٍ بديلة.

”يساعد ذلك في مكافحة التمييز. من خلال هذا المشروع، يمكننا تشجيع الناس على تغيير طرق تفكيرهم وتصوّراتهم تجاه مجتمعنا.“ – مايكل توكارام، أحد أفراد المجتمع الراستافاري، موريشيوس

”يعي النّاس معنى أن تنتمي إلى مجتمع الراستافاري.“ – أنابيل فالير، إحدى أفراد مجتمع الراستافاري، موريشيوس

”إنها البداية. بدأ صوتنا يلقى أذنًا صاغية وبدأت الأمور تتغير. يمكن أن يفهم الناس الآن معنى أن تنتمي إلى مجتمع الراستافاري. ستتغير آراء الناس. وأخيرًا، سنكسب احترام الناس.“ – جوزيان أوزير، إحدى أفراد مجتمع الراستافاري، موريشيوس

هذا وقد رأى الناشط في تايوان، وو تينغ كوان أنّ مشاركته في المتحف الوطني لحقوق الإنسان كانت فرصة للتصدّي للصورة الخاطئة التي تنقلها وسائل الإعلام التايوانية عن العمّال المهاجرين: ”تنقل [وسائل الإعلام] الأفعال السيئة حقًا أو الشريرة التي يقترفها بعض المهاجرين أو على العكس تمامًا تستجدي التعاطف مع العمّال، أي التعاطف المُبالغ فيه.. لذا بما أنّ متحف حقوق الإنسان طلب التعاون معي، أعتقد أنّ المتحف يمكنه سدّ الثغرات الكامنة في هذين الطّرفيْن المتناقضين.“

رُصِدَت نتائج مماثلة من خلال توثيق مبادرة حقوق المرأة ونشر شهادات التاريخ الشفوية التي أدلاها النّاجون (التأثير 3.1) كما من خلال إدراج متحف الهجرة للتاريخ الشفوي الخاصّ بمجتمع كيلومبولا في مجموعته (التأثير 3.3).

ويوضح ذلك أنّ المشروع دعم قدرة المجتمعات على مواجهة المعلومات المضلّلة والضرر النّاجم مِن الخطاب العامّ، وذلكَ من خلال تزويد المجتمعات بمنصّات عامّة واسعة النطاق تُعتبرُ مصدرًا موثوقًا للمعلومات وتُخوِّلُ عرض السّرديّات. وتُعدّ هذه الخطوة خطوةً رئيسة في سبيل الحدّ من أشكال التمييز وتعزيز الإدماج.

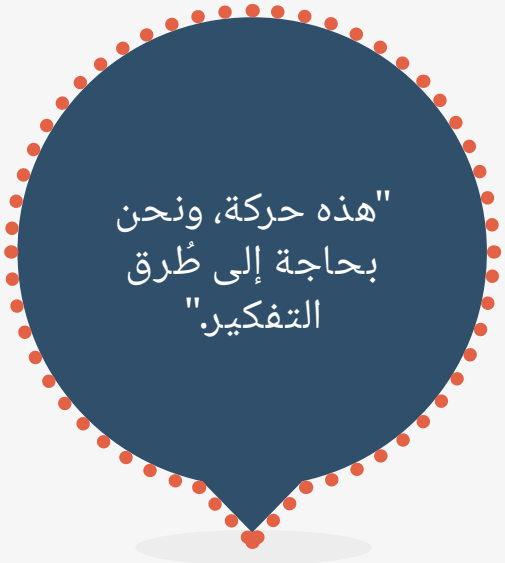


- وين تشين تشانغ، المتحف الوطني لحقوق الإنسان، تايوان

## 3.5 أدّى مشروع "تصحيح السجل" إلى تفعيلِ حركةٍ عالمية جماعية تُسيِّرُها مواقع الضمير والمجتمعات التي تعمل معًا من أجل تفكيك السّرديات التاريخية التي تكِمُّ الأفواهَ وتديم أشكال الإقصاء والتمييز.

تحدّث شركاء "تصحيح السّجل" الستّة بشكل إيجابي عن مشاركتهم في مسعًى مشترك مهمٍّ عالميًا، وقد بدوا حماسة لإمكانية التعاون والتأثير الاجتماعي على نطاق واسع في المستقبل. فعلى حدّ تعبير الباحث تياغو هاورو سانتوس من متحف الهجرة: "إنها فرصٌ جديدة، الآن [تشرّع] أبوابٌ جديدة."

أمّا ليبوغانغ ماريشان فقد أمعنَت النّظرَ في هذه الاحتمالات المستقبلية:

> "[توجد] بالفعل عضويّة قائمة... يمكننا تشكيل مساحات نشارك فيها المعارف والقضايا عبر المناطق. كما يمكننا دعم بعضنا بعضًا ومشاركة التحدّيات والعبر المُستخلصة مِن المقاربات. يمكننا أيضًا الترويج لهذه المقاربات... وصياغة لغة جديدة للتصدّي للسرديات المهيمنة ولِكيفية مواجهتها من خلال اعتماد استراتيجيات مختلفة". – **ليبوغانغ ماريشان، منظمة كونستيتيوشن هيل (Constitution Hill)، جنوب إفريقيا**

شكل التبادل المشترك بين المناطق في مشروع "تصحيح السّجل" عاملًا قيّمًا بالنسبة إلى الشركاء ومجتمعاتهم الأساسيّة على حدّ سواء. وقد ساهم المشروع في تطوير العمل المشترك بين الشركاء ومجتمعاتهم الأساسية وإثرائِهِ، وذلكَ على نحوٍ يتخطّى النطاق الجغرافي للمنظّمات، وكشفَ المشروع، أيضًا، عن الإمكانات التي يمكن أن تتحها الحركة العالمية الجماعية لتصحيح السّجل من خلال وضع الأصوات في الصميم وتسليط الضوء على تجارب المجتمعات المهمّشة في السرديات التاريخية، وتحدّي أشكال التمييز والتعصّب والعنف التي تواجهها:

> [ما يقوم به مشروع تصحيح السّجل] هو تقديم الدّعم وفتح منبرٍ لِموظّفي المتاحف على اعتبارِهم ناشطينَ فاعلين، ولكلّ مَن يعمل في تنظيم السّرديات وجمعها... فعلى الرّغم مِن حجم العمل الّذي يُنفّذ في المجتمعات من أجلِ التّوثيق والأرشفة، لا يزالُ مُنحصرًا في الهوامش. ولا يجد مساحةً للتعبير عنه في المتاحف. – **ليبوغانغ ماريشان، منظمة كونستيتيوشن هيل (Constitution Hill)، جنوب إفريقيا**

وقد قال ناشطون مثل كاميلا ميلو من فريق التواصل والاستشارة الخاصّ بالمجتمعات السوداء (البرازيل) "إنّ الاستماع إلى تجارب في مناطق أخرى... أمرٌ في غاية الأهمّية لِنشر تاريخ مجتمع كيلومبولا والتعرّف إليه. ومن أجلِ تحقيق هذا التبادل، يرغبُ أبناء المُجتمع في المشاركة مع منصّات أخرى." وعلى نحوٍ مُماثل، رصدَ ممثلو مجتمع الراستافاري في موريشيوس فوائدَ هذه الحركة العالمية الجماعية وتبادل الأفكار والثقافة:

أفرادٌ من المُجتمع ينضمونَ إلى موظّفي متحف العبوديّة العابر للقارات من أجلِ المُشاركةِ في الأنشطة الّتي تنشر مفهومَي التّلاحم الاجتماعيّ واشتمال جماعة راستافاري.

”ما آملُه هو أن نكون قادرين على تبادل المعلومات بسلاسة وأن نكون قادرين على نشر المعلومات بين مختلف البلدان.... ثقافتنا هي حقًا ما يجمعنا، على الرّغم من اختلافاتنا. لذلك هذا ما سأتعلّمه من مشروع ”تصحيح السّجل“... نأمل حقًا أن تُسنحَ فرصٌ عدّة لمشاركة المعلومات إضافة إلى العمل بشفافية، فقد يكون ذلك مثاليًا.“

”كان من الممتع حقًا الاستماع إلى أشخاص آتين من بلدان عدّة وحاملين نوايا نبيلة تجاه مجتمعاتهم وجماعاتهم... أعتقد أنّه يجب تكثيف الجهود لمشاركة الأفكار وضمان حيوية المشروع... وأعتقد أننّا سنواصل تنفيذ المشروع وسنحاول تحسين الوضع على أرض الواقع ونودّ معًا الاستمرار في تكثيف هذه الجهود النبيلة.“ – **أنابيل فاليرِ، ممثلة مجتمع الرستفاري ، موريشيوس**

”ثقافتنا تجمعنا. نأمل حقًا أن تسنحَ فرص أخرى لتبادل المعلومات ونقلها بشفافية.“ – **مايكل توكارام، ممثل المجتمع الراستافاري، موريشيوس**

المُشاركون يتعلّمونَ توثيق القصص بالصّور. وهذا نشاطٌ نُفِّذَ بقيادةِ مُبادرة حقوق المرأة في أوغندا.

# 4. العبر المُستخلصة والخطوات القادِمة

## تشير الآثار المنظّمية والمجتمعية الّتي بيّنها هذا التقرير إلى أنّ مشروع "تصحيح السّجل" قادرٌ على مساعدة مواقع الضمير ومجتمعاتها في تحقيق تأثيرٍ مجتمعيّ أكبر على الأمدين القصير والطويل.

وبفضل مشروع "تصحيح السّجل"، اكتسبت مواقع الضمير مهارات وأدوات وشراكات جديدة لإدماج المجتمعات المهمّشة بطريقة اشتمالية ومنصفة ومراعية للأخلاق. وقد تمكن الشركاء من إزالة الحواجز المنظّمية المتجذرة التي تعترض درب الإنصاف والاشتمالية، لذا اكتسبوا فهمًا شاملًا لكيفية مواجهة مواقع الضمير للأشكال المعاصرة من التمييز والإقصاء على مستوى المجتمع، وذلك من خلال تعزيز السرديات العامّة الاشتمالية.

وقد أمكنَ شركاء مشروع "تصحيح السّجل" تعجيلَ التغيير التحوّلي على مستوى المنظّمة، فتبنّوا ممارسات اشتمالية وأخلاقية من شأنها أن تدعم المجتمعات المهمّشة لسرد قصصها بطرق حقيقية ومحترمة "تصحّح السّجل" وتعيدها "إلى الذاكرة والسرديات التاريخية التي تم إقصاؤها منها. وبذلكَ، يمكن أن يرتكز عمل مواقع الضمير على تغيير التصوّرات والمواقف المتعلّقة بالمجتمعات المهمّشة، وقد تساهم في تحدّي السرديات المحدودة والمتحيّزة، وتعزيز الاشتمالية والإنصاف.

لقد حقق مشروع "تصحيح السّجل" أثرًا كبيرًا على مستوى المجتمع. وشعرت المجتمعات الأساسية لشركاء مشروع "تصحيح السّجل" بنيلها تقديرًا واعترافًا نتيجة المقاربة الاشتمالية والمنصفة والتعاونية التي اعتمدها المشروع، ولاحظت التغييرات الملموسة في قدرتها على تكييف جهودها في سبيل إجلاء الحقيقة وإحقاق العدالة. وأخيرًا، نجحَ مشروع "تصحيح السّجل" في تفعيل حركة عالمية جماعية تضمّ مواقع الضمير والمجتمعات التي تعمل معها، وترمي إلى تفكيك السرديات التاريخية التي تكمّ الأفواه وتديم التمييز والإقصاء.

هذا وقد بُذل جهد كبير لكي تستقى النتائج التي توصّل إليها هذا التقرير على الأدلة المنتظمة الّتي قدّمها المشاركون في المشروع. وبشكل خاصّ جُمِعَت أدلة موثوقة حول التأثير المجتمعي الذي شكل لعقودٍ تحدّ بالنسبة إلى المنظّمات الثقافية. ومِن الضّرورة بمكانٍ أن يواصلَ جمعُ الأدلة حول الأثر المجتمعيّ بشكل منهجي وذلكَ من أجل إثبات أثر منهجية مشروع "تصحيح السّجل" الطويل الأجل. وسيكون من المفيد التدريب على أساليب التقييم والتحليل إضافة إلى تقديم الدّعم لإدراج تقنيات التقييم في المشاريع والبرامج منذ البداية.

لقد جَمَعَ فريق الشبكات العالميّة العبرَ الآتي تعدادُها خلالَ عملية التقييم الشاملة هذه، وهي تُعدُّ أساسية لضمان استمرار منهجية "تصحيح السّجل" في دعم مواقع الضمير والمنظّمات المتقاربة فِكرًا ومجتمعاتها بعد المشروع الذي استمر على مدار سنة كاملة لمكافحة أشكال الكراهية والعنف والتمييز في المجتمعات من خلال تعميم سرديات تاريخيّة أكثر اشتمالًا:

## مشروع "تصحيح السّجل" مسارٌ طويل، لا حلٌّ سريع ويتطلّب التزامًا منظّميًا.

- إنّ منهجيّة "تصحيح السّجل" عمليّة قادرة على توليد تغيير منظّمي جذريّ وعلى المساعدة في تعزيز الروابط بين مواقع الضمير ومجتمعاتها. ويوضّح التّقرير هذا عن الأثر، أنّ هذا المسار قادرٌ على تصحيح السّجلات التاريخية وإنشاء سرديات أكثر اشتمالًا وإنصافًا تضع أصوات الفئات المهمّشة تاريخيًا في الصميم. وتُعدّ هذه التغييرات المرتكزة على منهجية "تصحيح السّجل" أساسية لتعزيز قدرة مواقع الضمير على المساهمة في مسار التغيير المجتمعي من خلال عرض سردية واحدة كلّ مرّة.

- يمكن أن تكون عملية "تصحيح السّجل" غير مريحة وحتّى مرهقة لأنّها تتطلّب تفكيرًا صادقًا وتأمّليًا في الممارسات والحواجز المنظّمية والفرديّة التي تعيق درب الاشتمالية والإنصاف. وفي نهاية المطاف، يجب أن يُتَّخذ مشروع "تصحيح السّجل" أسلوبَ حياة وتفكير وأن يكون جزءًا لا يتجزأ من الحمض النووي لأيّ منظّمة لكي تُصبح ناجحة. وتقسّم منهجية "تصحيح السّجل" هذه العملية إلى مسارٍ من الخطوات الصغيرة التي يرتكز كلّ منها على الأخرى، وتكشف، مع مرور الوقت، عن قيمة العمل مع المجتمعات لمواجهة أشكال الكراهية والعنف والتمييز في مجتمعاتها من خلال اعتماد سرديات تاريخية أكثر اشتمالًا.

- بالنسبة إلى المنظمات الكبيرة والقائمة أساسًا، يمكن أن يستغرق إنجاز التغيير وقتًا أطول بسبب "تحدّياتٍ سببها البروتوكولات والخطوط الحمراء التي تحدّ من إمكانية إحداث تحوّل جذري في مؤسسة ما." - رادهيكا هيتياراششي – منظّمة هيرستوريز آركايف (Herstories Archive)، سريلانكا.

- بالنسبة إلى المنظّمات الناشئة، تسنحُ الفرصة لاعتماد مبادئ منهجية "تصحيح السّجل" في وقتٍ مبكر ولإدماجها في مستودعات وثائق المنظّمة وممارساتها ومقارباتها.

- إنّ منهجية "تصحيح السّجل" متجذّرة في تجربة ممثّلي مواقع الضمير الملتزمين شخصيًا بإحداث تأثيرٍ إيجابي في المجتمع. ويجب التمسّك بهذا الالتزام على مستويات المنظّمة كافّة، بما في ذلك مستوى الإدارة العُليا، من أجل ضمان استمرار تناقل العبر المُستخلصة من مشروع "تصحيح السّجل" في المستقبل.

## يُعدّ الابتكار المشترك والتعاون الدّافِعَيْن الأساسِيَيْن لتحقيقِ "تصحيح السّجل".

- يُعدّ الابتكار المشترك أمرًا أساسيًّا للتغلّب على الحواجز المؤسّستيّة التي تعترض مسعى المنظّمات الآيل إلى التعاون مع المجتمعات الّتي يمكن أن تساعد في "تصحيح السّجل" من خلال إنشاء علاقات قائمة على الثّقة المتساوية وتعميم سرديات تاريخية أكثر اشتمالًا يمكنها مواجهة الصور النمطية. وتتطلّب هذه العملية الوقت والانفتاح والتواضع والتكيّف.

- تكمنُ في صميم الابتكار المشترك، الحاجة إلى تقاسم سلطة صنع القرار مع المجتمعات، وضمان أن تضعَ الإجراءات المتّبعة احتياجات المجتمعات والمنظّمة في الصميم. ولكي ينجح هذا التحوّل في السلطة، تحتاج المنظّمات إلى بناء علاقات قوية قائمة على الثّقة مع مجتمعاتها.

في إطار دراسة حالة "تصحيح السّجل" في ترينيداد وتوباغو، نظّمت مؤسسة المرأة للتنمية البديلة جلساتٍ خوّلت نساءً من المُجتمع أن يُساهمنَ في بلوَرَة مفهوم المتحف.

- عبّرت جوزيان أوزير، إحدى أفراد مجتمع الراستافاري (موريشيوس)، عن القيمة التحويلية لهذه العملية بالنسبة إلى المجتمعات الأساسية لشركاء مشروع "تصحيح السّجل"، قائلةً "لقد حقق متحف العبودية العابر للقارات شيئًا رائعًا –فقد كان الأوّل من نوعه – وكان بمثابة بابٍ مفتوحٍ أمام جميع أفراد المجتمع الراستافاري سمح لهم بتتبُّع تاريخهم."... ومن المهمّ أن يعترف الناس وخصوصًا السلطات، أنّ أفراد المجتمع الراستافاري هم أفريقيون".

## منهجيّة "تصحيح السجل" منهجيّةٌ حيّة.

- وأخيرًا، تحتاج منهجية "تصحيح السّجل" إلى أن تخضع لاختبارٍ وتنقيحٍ بشكل مستمرّ، وذلكَ اعتمادًا على تجارب المنظّمات التي تستخدمها، حيث يمكن تحسينها باستمرارٍ حتّى "تصبح وثيقة حيّة يمكننا الاستناد إليها دائمًا." (ليبوغانغ ماريشان - كونستيتيوشن هيل، جنوب إفريقيا).

## ENDNOTES

1 Benjamin Moffitt, *The Global Rise of Populism: Performance, Political Style, and Representation* (Redwood City: Stanford University Press, 2016); Kenneth Roth, "The Dangerous Rise of Populism: Global Attacks on Human Rights Values" in *Journal of International Affairs #70*, 2017, 79–84.

2 Agnès Callamard, "Preface," in *Amnesty International Report 2021/2022: The State of the World's Human Rights*, last modified September 2022, https://humantraffickingsearch.org/wp-content/uploads/2022/09/WEBPOL1048702022ENGLISH.pdf.

3 António Guterres (Secretary-General, United Nations) message for the International Day of Democracy, observed on 15 September, *Meetings Coverage and Press Releases*, September 8, 2021 https://press.un.org/en/2021/sgsm20881.doc.htm.

4 Robert R. Janes and Richard Sandell., eds., "Preface" in *Museum Activism* (New York: Routledge, 2019), 1

5 Ruth J. Abram, "Harnessing the Power of History" in *Museums, Society, Inequality*, ed. Richard Sandell, (London: Routledge, 2022); Bernadette Lynch, "Challenging Ourselves: Uncomfortable histories and current museum practices" in *Challenging History in the Museum: International Practices,* eds. Jenny Kidd et all, (London: Routledge, 2016).

6 Richard Sandell, *Museums, Prejudice, and the Re-framing of Difference* (London: Routledge, 2006).

7 Sara Wajid and Rachael Minott, "Detoxing and Decolonising Museums" in *Museum Activism,* eds. Robert R. Janes and Richard Sandell (New York: Routledge, 2019).

8 Mark O'Neill, "Introduction" in *Connecting Museums,* eds. Mark O'Neill and Glenn Hooper (London: Routledge, 2019).

9 Chimamanda Adichie, "The Danger of a Single Story," January 2009, TEDGlobal, 18:33, https://www.ted.com/talks/chimamanda_ngozi_adichie_the_danger_of_a_single_story?language=en

10 Geoffrey Crossick and Patrycja Kaczyńska, "Understanding the Value of Arts and Culture: The AHRC Cultural Value Project," *Arts & Humanities Research Council* (March 2016).

11 Participants' words are replicated as accurately as possible, with limited changes made for reasons of understanding, where English is not the first language, and to avoid repetition. Where words have been translated, this will be indicated in the text.

12 Conley, B., 2019, 'Memorial Museums at the intersection of politics, exhibition and trauma: A study of the Red Terror Martyr's Memorial Museum', in Janes, R. R. and Sandell, R. (eds), *Museum Activism,* Routledge, London and New York: 359-

13 Bernadette Lynch, "Challenging Ourselves: Uncomfortable histories and current museum practices" in *Challenging History in the Museum: International Practices,* eds. Jenny Kidd et all, (London: Routledge, 2016); Sara Wajid and Rachael Minott, "Detoxing and Decolonising Museums" in *Museum Activism,* eds. Robert R. Janes and Richard Sandell (New York: Routledge, 2019).

# 5. المراجع

## المنشورات


آر. جي. أبرامز، 2002، "تسخيرُ قوّة التّأريخ"، ساندِيل، آر (مُحرّر) المتاحف والمُجتمع وانعدام المُساواة، دار روتليدج، لندن ونيويورك: الصّفحات 125-141.

إم، باشيليت، 2021، "التوطئة" في القائمة المرجعيّة لتعزيز عمل الأمم المُتحدة على مُستوى البلد من أجلِ مُكافحة التمييز العرقي ودفعِ حقوق الأقليّات قدمًا، شبكة الأمم المتحدة المعنيّة بالتمييز العنصري وحماية الأقليّات؛ https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/Minorities/AnnotatedChecklist.pdf استرجِعَ في 4 كانون الأوّل/ ديسمبر 2022.

جاي، بيرجيين، 2019، "سرديّات التّحوّل: قصص الأثر مِن المتاحف النّاشِطَة" في آر، آر، جاينز وآر ساندِيل (مُحرِّرَان) المتاحف والمُجتمع وانعدام المُساواة، دار روتليدج، لندن ونيويورك: الصّفحات 348-358.

إي، كالامار، 2022، "توطئة" في تقرير منظّمة العفو الدّوليّة لعام 2022/2021: واقعُ حقوق الإنسان في العالم، منظّمة العفو الدّوليّة، لندن، الأجزاء تسعة – أحد عشرة.

دي، كوغلان، 2019، القيام ببحثٍ إجرائيّ ضمنَ مُنظّمتكَ، دار سايج، لندن، , Thousand Oaks, New Delhi and Samsung Hub

بي، كونلي، 2019، "المتاحف التذكاريّة عندَ تقاطع السّياسة والعرض والصّدمة: دراسة المتحف التّذكاريّ لشهداء الرّعب الأحمر"، في آر، آر جاينز وآر، ساندِيل (مُحرّران)، المتاحف والمُجتمع وانعدام المُساواة، دار روتليدج، لندن ونيويورك: الصّفحات 359-368.

جي، كروسيك وبي كاسزينسكا، 2016، فهمُ قيمة الفنون والثّقافة: مشروع القيمة الفنيّة في مجلس البحوث في الفنون والعلوم الإنسانيّة،سوينِدن.

في، غولدنغ، 2013، "المتاحف التعاونيّة: القيّمونَ والمُجتمعات والمجموعات المُحصّلة"، في غولدنغ في وموديست دبليو (مُحرّران)، المتاحف والمُجتمع وانعدام المُساواة، دار روتليدج، لندن ونيويورك: الصّفحات 13-31.

إي، جاغار، 2013، "دورات الهشاشة الجندريّة العابرة للأوطان: مدخلٌ إلى نظريّة حول الظّلم الجندريّ العالميّ" في إي، جاغار (مُحرر)، الجندر والعدالة العالميّة، منشورات بوليتي برس، كامبريدج، 18-39.

آر، آر، جاينز، وآر ساندِيل (مُحرّران)، 2019، "توطئة" في المتاحف والمُجتمع وانعدام المُساواة، دار روتليدج، لندن ونيويورك: الصّفحات xxvii-xxviii

آر، بي، كينسلي، 2016، "الاشتماليّة في المتاحف: مسألةٌ عدالةٍ اجتماعيّة"، إدارة المتاحف والقيام عليها، 31 (5): 490-474.

بي، تي، لينش، و إس، جاي، إم، إم، آلبيرتي، 2010، "إرثُ الأحكام المُسبقة: العنصريّة، والإنتاج المُشترك والثّقة العرقيّة في المتحف"، إدارة المتاحف والقيام عليها، 25 (1): 35-13

بي، لينش، 2014، "تحدّي الذات: التاريخ المُربِك وممارسات المتاحف الحاليّة"، في جاي، كيد، وإس كيرنز، وإي دراغو وإي ريال، وإم ستيرن، (مُحرّرون)، تحدّي التّاريخ في المتحف: المُمارسات الدّوليّة، أشغاتي، فارنهام وبرليغتون: 87-99

إم، أونيل، 2021، "مُقدّمة" في إم، أونيل، وجي، هوبر (مُحرّران)، ربطُ المتاحف، دار روتليدج، لندن ونيويورك: 1-16

بي، موفيت، 2016، البروز العالميّ للشعبويّة: الأداء والنمط السّياسيّ والتّمثيل، منشورات جامعة ستانفورد، ستانفورد

إي، نيماند، وإن آسوري، وإي، كريستيانو، وزد، والاس. (2021)، "لِمَ القصص الثّقاطعيّة مهمّة في مؤازرة المُجتمعات الّتي نخدمها؟"، مُراجعة ستانفورد لِلابتكار الاجتماعيّ، https://doi.org/10.48558/4KQ2-9Z32

إي، ريغيه. 2018، "تذكّر الأمل: النّشاط النّضاليّ التحويليّ، أبعدَ من حدود الصّدمة"، في دراسات الذاكرة، 11 (3): 380-368

كاي، روث، 2017. "البروز الخطِر للشعبويّة: اعتداءات عالميّة على حقوق الإنسان"، في دوريّة الشؤون الدّوليّة، النّظام العالميّ المُقبل: عدد خاصّ بالعيد السّبعين: 84-79.

آر، ستنديل، 2007، المتاحف والأحكام المُسبقة وإعادة تأطير الاختلاف، دار روتليدج، لندن ونيويورك

إس، واجيد وآر مينوت، 2019، "تخليص المتاحف من السّموم والاستعمار"، في آر، آر، جاينز وآر سنديل (مُحرّران)، النّشاط النّضالي في المتاحف، دار روتليدج، لندن ونيويورك: 25-35.

إتش. أل. والز. "المشكلاث الخبيثة والحلول "الخبيثة""، العولمة والصّحة،14 (34). https://doi.org/10.1186/s12992-018-0353-x

## المنشورات الرّقميّة

شيماماندا نغوزي أديشي، 2009، "خطرُ القصّة الأحاديّة"، مُحاضرات تيد العالميّة، https://www.ted.com/talks/chimamanda_ngozi_adichie_the_danger_of_a_single_story?language=en [استُرجِعَ في 1 تشرين الثّاني/ نوفمبر 2022]

التّحالف الدّولي لمواقع الضّمير، 2022أ، الصّفحة الرّئيسة من الموقع الإلكترونيّ، https://www.sitesofconscience.org [استُرجِعَ في 1 تشرين الثّاني/ نوفمبر 2022]

التّحالف الدّولي لمواقع الضّمير، 2022أ، فقرة "نبذة عنّا" من الموقع الإلكترونيّ، https://www.sitesofconscience.org/about-us/about-us [استُرجِعَ في 1 تشرين الثّاني/ نوفمبر 2022]

منظّمة الأمم المُتّحدة، 2022أ، خطاب الأمين العامّ في الجلسة السّادسة والسّبعين من الجمعيّة العامّة للأمم المُتحدة، https://www.un.org/sg/en/content/sg/address-the-76th-session-of-general-assembly/21-09-speeches/2021 [استُرجِعَ في 2 كانون الأوّل/ ديسمبر 2022]

منظّمة الأمم المُتّحدة، 2022ب، تمتينُ الدّيمقراطيّة يعني منحُ صوتٍ فعليّ للشعوب والمُجتمعات المُستبعدة تقليديًا، على حدّ قول الأمين العامّ في اليوم العالميّ للديمقراطيّة" https://press.un.org/en/2021/sgsm20881.doc.htm [استُرجِعَ في 2 كانون الأوّل/ ديسمبر 2022]

# 6 المُلحقان

## المُلحق 1

**الجدول 1: المُقابلات ومجموعات التّركيز المُنظمة لِصالِح مشروع "تصحيح السّجل"**

| التاريخ | التوصيف | المُشاركون | الجِهَة المُنفِّذَة |
|---|---|---|---|
| 21 آذار/ مارس 2022 | الاتّصال الأوّل المُوجّهة لشركاء المشروع | • آنيت نيونييينتونو، أوغندا<br>• روز كيجيري، أوغندا<br>• ليبو ماريشان، جنوب إفريقيا<br>• تياغو سانتوس، البرازيل | فريق الشّبكات العالميّة |
| 4 نيسان/ أبريل 2022 | التّدريب على إطار العمل | • باميلا إيبينزا، تشيلي<br>• كاتالينا سيردا، تشيلي<br>• فرانسيسكا دافالوس، تشيلي<br>• تياغو سانتوس، البرازيل<br>• روز كيجيري، أوغندا<br>• ستيفاني ثامبي، موريشيوس<br>• ليبو ماريشان، جنوب إفريقيا | فريق الشّبكات العالميّة |
| 22 حزيران/ يونيو 2022 | الاتّصال التّفقديّ الأوّل لشركاء المشروع | • باميلا إيبينزا، تشيلي<br>• كاتالينا سيردا، تشيلي<br>• فرانسيسكا دافالوس، تشيلي<br>• وين هيسن شانغ، تايوان<br>• تياغو هاروو سانتوس، البرازيل<br>• روز كيجيري، أوغندا<br>• آنيت نيونييينتونو، أوغندا<br>• ستيفاني ثامبي، موريشيوس<br>• ليبو ماريشان، جنوب إفريقيا<br>• رادهيكا هيتياراششي- مُنظّمة هيرستوريز آركايف، سريلانكا | فريق الشّبكات العالميّة |
| آب/ أغسطس 2022 | الاتّصال التّفقّدي الثّاني لشركاء المشروع | • باميلا إيبينزا، تشيلي<br>• كاتالينا سيردا، تشيلي<br>• وين هيسن شانغ، تايوان<br>• تياغو هاروو سانتوس، البرازيل<br>• فولاد موتوتا، ترينيداد وتوباغو<br>• روز كيجيري، أوغندا<br>• ستيفاني ثامبي، موريشيوس<br>• ليبو ماريشان، جنوب إفريقيا<br>• رادهيكا هيتياراششي- مُنظّمة هيرستوريز آركايف، سريلانكا | فريق الشّبكات العالميّة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 25 تشرين الأوّل/ أكتوبر 2022 | الاتّصال التّفقّدي الثّالث لشركاء المشروع | • باميلا إيبينزا، تشيلي<br>• كاتالينا سيردا، تشيلي<br>• وين هيسن شانغ، تايوان<br>• تياغو هاروو سانتوس، البرازيل<br>• فولاد موتوتا، ترينيداد وتوباغو<br>• روز كيجيري، أوغندا<br>• ستيفاني ثامبي، موريشيوس<br>• ليبو ماريشان، جنوب إفريقيا<br>• رادهيكا هيتياراششي- مُنظّمة هيرستوريز آركايف، سريلانكا | فريق الشّبكات العالميّة |
| 13 كانون الأوّل/ ديسمبر 2022 | الاتّصال التّفقّدي الرّابع لشركاء المشروع | • باميلا إيبينزا، تشيلي<br>• كاتالينا سيردا، تشيلي<br>• فرانسيسكا دافالوس، تشيلي<br>• وين هيسن شانغ، تايوان<br>• تياغو هاروو سانتوس، البرازيل<br>• روز كيجيري، أوغندا<br>• فولاد موتوتا، ترينيداد وتوباغو<br>• ستيفاني ثامبي، موريشيوس<br>• ليبو ماريشان، جنوب إفريقيا | فريق الشّبكات العالميّة |
| 12 تشرين الأوّل/ أكتوبر 2022 | مجموعة التّركيز المُنعقدة مع المتاحف القائمة أساسًا | • باميلا إيبينزا، تشيلي<br>• وين هيسن شانغ، تايوان<br>• تياغو هاروو سانتوس، البرازيل | فريق الشّبكات العالميّة |
| 12 تشرين الأوّل/ أكتوبر 2022 | عة التّركيز المُنعقدة مع المتاحف النّاشئة | • فولاد موتوتا، ترينيداد وتوباغو<br>• روز كيجيري، أوغندا<br>• ستيفاني ثامبي، موريشيوس | فريق الشّبكات العالميّة |
| 10 تشرين الثّاني/ نوفمبر 2022 | مجموعة تركيز مع المُشاركين في ورشة العمل العالميّة الأُولَى (المُنعقدة في أيّار/ مايو 2022) | • إيزابيل كليري، منظّمة واجب التّذكر (هايتي)<br>• نانا-جوندوو، الشّبكة الأفريقيّة لمُكافحة عمليّات القتل خارج القانون والإخفاء القسري-غامبيا<br>• شارو نارفاين، مُنظّمة دروب الذّاكرة- العينُ الباكية (بيرو)<br>• محمد نديفونا، نقطة الوصول إلى العدالة (أوغندا) | فريق الشّبكات العالميّة |
| 1 كانون الأوّل/ ديسمبر 2022 | مُقابلة مع المُرشِدَة | ليبوغانغ ماريشان، مُديرة الدّعم الاستراتيجيّ، منظّمة كونستيتيوشن هيل، جنوب إفريقيا | سيري غرينفيلد |
| 10 كانون الأوّل/ ديسمبر 2022 | مُقابلة مع المُرشِدَة | رادهيكا هيتياراششي- مُنظّمة هيرستوريز آركايف، سريلانكا | سيري غرينفيلد |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 12 كانون الثّاني/ يناير 2023 | مجموعة التّركيز مع ممثلي المُجتمعات الأساسيّة | • جوزيان توكارام، أنابيلا فالير، جوليا بوناسي، مايكل توكارام – مجتمع الراستافاري، موريشيوس<br>• فيرونيكا ماتوس- ناشِطَة، تشيلي<br>• تانيا مواريس، كاميلا ميلو – مجتمع كيلومبولاس، البرازيل<br>• وو تينغ كوان – ناشِط، تايوان | فريق الشّبكات العالميّة |

مُشارك في مشروع "زائر المُجتمع المهاجِر" الّذي أعدّه المتحف الوطني لحقوق الإنسان في تايوان.

# المُلحق 2

## فريق الشّبكات العالميّة في التّحالف الدّولي لمواقع الضّمير

- **سيلفيا فرنانديز** مُديرة برنامج الشّبكات العالميّة
- **جيجي ليمي جوزيف،** مُديرة برامج أفريقيا وأمريكا اللاتينيّة ومنطقة البحر الكاريبيّ
- **جوستين دي مايو،** مديرة برامج أوروبا والشّرق الأوسط وشمال أفريقيا

موظّفات وموظّفونَ في متحف الهجرة في ولاية ساو باولو في البرازيل.

## المُرشِدَتان

- **رادهيكا هيتياراششي**، مُنظمة هيرستوريز آركايف، سريلانكا
- **ليبوغانغ ماريشان**، مُديرة الدّعم الاستراتيجيّ، منظّمة كونستيتيوشن هيل، جنوب إفريقيا

## مواقع الضّمير المُشارِكَة

- **باميلا إيبينزا وفرانسيسكا دافالوس**، متحف الذاكرة وحقوق الإنسان، تشيلي
- **فولاد موتوتا**، مؤسّسة المرأة للتنمية البديلة، ترينيداد وتوباغو
- **روز كيجيري**، مُبادرة حقوق المرأة – مُبادرة حقوق المرأة، أوغندا
- **ستيفاني تامبي**، متحف العبوديّة العابر للقارات، موريشيوس
- **مين هسين شانغ**، المتحف الوطني لحقوق الإنسان، تايوان
- **تياغو هاروو سانتوس**، متحف الهجرة في ولاية ساو باولو، البرازيل

## مجموعة التّركيز مع المُشاركينَ في ورشة العمل العالميّة لبناء القُدرات المُعنونة «جمع أصوات المُجتمعات ووضعها في الصّميم»، المُنعقدة في 10 تشرين الثّاني/ نوفمبر 2022

- **إيزابيل كليري**، منظّمة واجب التّذكر (هايتي)
- **نانا-جو ندوو**، الشّبكة الأفريقيّة لمُكافحة عمليّات القتل خارج القانون والإخفاء القسري- غامبيا
- **شارو نارفاين**، مُنظّمة دروب الذاكرة- العينُ الباكية (بيرو)
- **محمد نديفونا**، نقطة الوصول إلى العدالة (أوغندا)

## مجموعة التّركيز مع أفراد المُجتمعات المُشارِكَة في دراساتِ حالاتِ «تصحيح السّجل»، المُنعقدة في 12 كانون الثّاني/ يناير 2023

- **جوزيان توكارام**، أنابيلا فالير، جوليا بوناسي، مايكل توكارام – مجتمع الراستافاري، موريشيوس
- **فيرونيكا ماتوس**، ناشِطَة نَسَويّة، تشيلي
- **تانيا مواريس**، كاميلا ميلو – مجتمع كيلومبولاس، البرازيل
- **وو تينغ كوان**، ناشِط يعملُ مع العمّال المُهاجرين، تايوان

التحالف الدولي لمواقع الضمير هو
الشبكة العالمية الوحيدة للمواقع
التاريخية والمتاحف ومبادرات الذاكرة
التي تربط النضالات الماضية بحركات
اليوم من أجل حقوق الإنسان.

**نحول الذاكرة إلى عمل.**

International Coalition of
**SITES *of* CONSCIENCE**

**www.sitesofconscience.org**

International Coalition of Sites of Conscience
55 Exchange Place, Suite 404
New York, NY 10005
coalition@sitesofconscience.org

facebook.com/SitesofConscience
youtube.com/SitesofConscience
twitter.com/SitesConscience
instagram.com/sitesofconscience